ص١٥

الاتباع في سورتي آل عمران والنساء

١.(إلا رُمُزَا)   [آل عمران/٢٩]

من ذلك قراءة الأعمش بضمتين.

قال أبو الفتح ينبغي أن يكون هذا علي قوا من جعل واحدتها (رُمْزَة)،كما كما جاء عنهم ظُلْمة وظُلُمة،ويجوز أن يكون جَمَع رُمْزَة علي رُمْز ثم أتبع الضم الضم ،كما حَكي أبو الحسن عن يونس أنه قال :ما سُمِع في شئ فُعْل إلا سمع فيه فُعُل.وعليه قول طرفة

ورادًا وشُقُرا

يريد شُقْرًا.

****

٢.(بقُرُبَان) [آل عمران/١٨٣]

ومن ذلك ما رواه روح عن أحمد عن عيسي أنه كان يقرأ (بقُرُبان)بضم الراء

قال أبو الفتح :ينبغي أن كون أصله (قُرْبان)ساكنة الراء .والضمة فيها اتباع ،لتعذر فُعُلان في الكلام .وحكي صاحب الكتاب منه السُلُطان،وذهب إلي أن ضمة اللام إتباع كضمة الراء من القُرُفصاء وإنما هي القُرْفُصاء بسكون الراء ومثله من الاتباع ما حكاه بعضهم :مُنْتُن بضم التاء .وهو مُنْحَدُرٌ من الجبل أي مُنْحَدَر.وحُكي أيضا أجُوءُك أنْبُؤك.

******

******

وليس في سورة النساء اتباع

الهمز بين التحقيق والتخفيف

في سورة النساء

١.(إلا خطئا)[النساء/٩١]

ومن ذلك ما رواه الزهري عن الوقاصي (إلا خَطًا)مقصورا خفيفا بغير همز

قال أبو الفتح:أصله خطئاً بوزن خَطَعًا ،كقراءة العامة ،غير أنه حذف الهمزة حذفا علي ما حكيناه عنهم من قولهم :جا يجي، وسا يسو .وهذا ضعيف عند أصحابنا وإن كان قد جاء منه حروف صالحة ،إلا أنه ليس تخفيفا قياسيا .وإنما هو حذف وخبط للهمزة ألبته .ويجوز أن يكون أبدل الهمزة إبدالا علي حد قَرَيْتُ فجري مجري عصا ومطا

****

٢.(في يتامي النساء)[النساء/١٢٧]

ومن ذلك ما رواه الضبي عن أبي عبدالله المدني (في يَيَامي النساء)بيائين

قال أبو الفتح:القراءة المجمع عليها (في يتامي)بياء وتاء بعدها .ولا يجوز قلب التاء هنا ياء والقول عليه_والله أعلم_ أنه أراد أيامي ،فأبدل الهمزة ياء ،فصارت(ييامي) وقلبت الهمزة ياء كما قلبت الهمزة ياء في قولهم قطع الله (أَدْيَه)يريدون يده ،فرد لام الفعل وأعاد العين إلي سكونها ، فصارت يَدْيَه،ثم أبد الياء همزة فصارت أَدْيه،ولَم أسمع هذا إلا من جهته وأيا ما كان فقد قُلبَ الياءُ همزة.

٣.(إلا إناثا)[النساء/١١٧]

ومن ذلك قراءة النبي صلي الله عليه وسلم فيما روته عائشة رضي الله عنها (أُثُنَا)بثاء قبل النون.

وقراءة بن عباس (إلا وُثْنَا) .

قال أبو الفتح :أما (أُثُن) فجمع وَثَن وأصله وُثُن فلما انضمت الواو ضما لازما قلبت همزة .كقوله تعالي (وإذا الرسل أُقتت)وكقولهم في وُجُوه أُجُوه وفي وُعِدَ أُعِدَ .وهذا باب واسع.

****

الادغام في سورتي آل عمران والنساء

١.(قل صدق الله) [آل عمران/٩٥]

ومن ذلك قراءة أبان بن تغلب (قل صّدق الله)بإدغام اللام في الصاد ، وكذلك(قل سِّيروا)

قال أبو الفتح:علة جواز ذلك فشو هذين الحرفين ،أعني الصاد والسين في الفم وانتشار الصدي المنبث عنهما ،فقاربتا بذلك مخرج اللام فجاز إدغامها فيهما ،وكذلك هي أيضا مع الزاي والطاء ،والدال والتاء .قرئ (فهل تّري لهم) .ومع الظاء والثاء قرئ (هل ثّوب الكفار).

٢.(أن يُصْلِحا)[النساء /١٢٨]

ومن ذلك قراءة عاصم الجحدري (أن يَّصَّلِحَا)

قال أبو الفتح:أراد يصطلحا أي يفتعلا ،فآثر الإدغام فأبدل الطاء صادا ،ثم أدغم فيها الصاد التي هي فاء ،فصارت يَصَّلِحا .ولم يجز أن تبدل الصاد طاء لما فيها من امتداد الصفير ،ألا تري أن كل واحد من الطاء وأختيها والظاء وأختيها يُدغمن في الصاد وأختيها ولا يُدغم واحدة منهن في واحدة منهن ؟ فلذلك لم يجز (إلا أن يَّطَّلِحَا).

****

الصيغ الصرفية

في سورتي آل عمران والنساء

١.(الحي القيوم)[آل عمران/١٥١]

من ذلك قراءة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وبن مسعودوابراهيم النخعي والأعمش وغيرهم ورُويت عن النبي صلي الله عليه وسلم (الحي القيَّام)وقرأعلقمة (الحي القيِّم)

قال أبو الفتح:أما(القيَّام) ففيعال من قام يقوم ،لأن الله تعالي هو القَيِّم علي كل نفس ،ومثله من الصفة علي فيعال :الغيْداق والبيطار .وأصله القَيْوَام فلما التقت الواو والياء وسُبقت الأولي بالسكون قلبت الواو ياءً وأُدغمت فيها الياء فصارت القيَّام ،ومثله قولهم (ما بالدار ديَّار)وهو فيعال من دار يدور وأصلها دَيْوار،وأهل الحجاز يقولون ،للصَّوَّاغ الصَّيَّاغ.فعلي هذا ينبغي أن يحمل لا علي فعَّال ،لأنه كان يجب أن يكون صوَّاغا.هذا هو الباب.

وأما (القيِّم)ففيعل من قام يقوم بأمره،وهو من لفظ قيَّام ومعناه قال:

الله بيني وبين قيِّمها   يفر مني بها وأتَّبع

لما قال الشاعر هذا قيل له :لا ، بل الله بين قيِّمها وبينك

والقيوم قراءة الجماعة ، فيعول من هذا أيضا ،ومثله الدَّيُّور في معني الديار.

٢.(نزل عليك الكتاب بالحق)[آل عمران /٣]

ومن ذلك قراءة إبراهيم فيما رواه الغيرة والأعمش عنه(نَزَلَ عليك الكتابُ) خفيفة الزاي ورفع الباء من الكتاب.

قال أبو الفتح:هذه القراءة تدل علي استقلال الجملة التي هي قوله عز اسمه (الله لا اله الا هو الحي القيوم)

ألا تري أنه لا ضمير في قوله (نزَل عليك الكتابُ) يعود علي اسم الله تعالي؟ فعلي هذا ينبغي أن تكون جملة مستقلة أيضا في قول من شدد الزاي ونصب الباء ،فيكون اسم الله مرفوعا بالإبتداء وقوله (لا اله الا هو) خبر عنه ،ويكون (الحي القيوم)صفة له وثناء عليه .وإن شئت جعلت قوله (لا اله الا هو)ثناء عليه معترضا بين المبتدأ والخبر ويكون ال(الحي القيوم) خبرين عنه كحلو حامض.

٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الأولى

القراءة الشاذة: ما فقدت شرطاً أو أكثر من الشروط الثلاثة التي وضعها ابن الجزري للقراءة الصحيحة.

الشروط الثلاثة: ١ـ صحة الإسناد إلى رسول الله ـ ص ـ مع الاستفاضة والشهرة.

٢ـ موافقة العربية ولو بوجه.

٣ـ " " أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

س: ما رأيك في هذه الشروط؟ الرأي هو أن الشرط الأساس هو صحة السند، وبقية الأركان مكملة؛ لأنه إذا صح سند القراءة فلابد أن لها وجهاً في العربية، ولابد من موافقتها الرسم أحد المصاحف، ولأن الشاذ أيضاً يوافق العربية، ومنه ما يوافق رسم المصحف.

س: هل القراءات الشاذة تحرم بعدم نسبتها إلى النبي ـ ص ـ وهل هي قرآن أولا؟

القراءات الشاذة لا يحكم عليها بالشذوذ لأنها غير صحيحة، وإنما لفقدها أحد شروط القراءة.

٪ يحكم عليها بأنها ليست قرآناً؛ فقد شذت كثير من القراءات في جمع عثمان ـ رضي الله عنه ـ لغرض توحيد الأمة، فقد كانت مصاحف الصحابة مختلفة بكثير من القراءات التي تعد الآن شاذة، ولذا أحرقها ما سوى مصحف عثمان ـ رضي الله عنه ـ.

* القراءة التفسيرية لا تعد قراءة؛ لأنها من فعل صحابي أراد بها تفسير لفظ من ألفاظ القرآن، فهي ليست من عند النبي ـ ص ـ.

س: كيف نعالج القراءة الشاذة؟

فيها ما يخضع للمستوى الصوتي، وفيها ما يخضع الصرفي، وفيها ما يخضع التركيبي (النحوي)، وفيها ما يخضع الدلالي.

كل المستوى الصوتي، الصرفي، والنحوي يترتب عليه المستوى الدلالي.

القضايا التي يمكن أن نتناولها في المستوى الصوتي

١ـ إبدال الصوامت: كإبدال الكاف قافاً في قوله "وإذا السماء قُشِطت" أو كُشِطت.

٢ـ التعاقب بين الصوائت (الحركات)؛

٣ـ الإتباع سواء تأثير تقدمي أي يؤثر المتقدم في المتأخر أو تأثير رجعي أي يؤثر المتأخر في المتقدم: (الحمدُ لُله ـ الحمدِ لِله).

٤ـ المخالفة الصوتية: هي تحويل أحد المثلين أو المتماثلين كتقضّيت وتكنّيت، وقصّيت، وكذلك أملاها وأملّها (أصلها أملل) (ثلاث متماثلات).

٥ـ الهمز وعدم تغييره؛

٦ـ الإدغام: إفناء أحد الصوتين في الآخر، ويشمل التماثل والتقارب والتجانس.

٧ـ التخفيف والتشديد: هيْن، ليْن، هيّن ليّن.

٨ـ حذف الحركة: أي حذف حركتها الأصلية من فتح أو ضم أو كسر وإحلال السكون محلها تخفيفاً.

* الدلالة الإيحائية للصوت (أثر الوحدة الصوتية في الدلالة على المعنى)؛

منها تعبير القرآن عن المشاهد القوية بالصوت القوي، وعلى العكس يعبر عن المشاهد الضعيفة بالصوت الضعيف.

الصاخة، الطامة) يستصرخون.

ومنها التعبير بالصوت المتكرر عن المعنى المتكرر (أي تكرار الوحدة الصوتية في تكرار المعنى) مثل:
الصب هو الوحدة الصوتية مثلاً (فكبكبوا) تكررت الوحدة الصوتية لتكرار المعنى إذ ذكر العلماء أن معناها:
كبًّا بعد كبّ.

وكذلك وسوس - يوسوس تأتي (وس) لمعنى وحدها، فالتكرار يفيد تكرر فعل الوسوسة من
الشيطان أو من الموسوس.

وكذلك الزلزال له ترددات، فالفعل (زلزل) يفيد ذلك.

ومن التعبير باللفظ القوي أيضاً قوله تعالى: ﴿اصبروا وصابروا...﴾ فالأصل (صابروا) أتى به على
وزن (فاعل) فالوحدة الصوتية الزائدة هي ألف (فاعل) أعطت دلالة المشاركة، فالعدو يصبر على
قتالك، وأنت تصبر على قتاله، وهو يصبر وأنت تصبر فهناك مصابرة، والعدول للأقوى في إعطاء
في (صابروا) أدى إلى المبالغة في الصبر لوجود المنافسة.

مقارنة (صابر) بـ (اصطبر):

(اصطبر) اشتملت على وحدتين صوتيتين تحملان قوة، بل الطاء أقوى حروف الهجاء، فالمبالغة في الصبر أعلى
وأقوى، ولذا جاء في سورة طه عليه الصلاة والسلام: ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها...﴾ لأن الأمر
الأمر بالصلاة لا ينتهي بحصوله مرة أو مرتين، بل يحتاج إلى قوة في الصبر على تعليم الأولاد الصلاة،
والتصحيح لهم المرة تلو الأخرى، فاصطبر على تلك التجربة.

* كلمة (ركزا):

الركز الصوت الخافت، فإذا كان خافتاً جاءوا بالكاف الخافتة
وكذلك (همساً): الهاء مهموسة والسين مهموسة لا يكاد صوتها يسمع، ولولا صفير السين ما سمعت الهاء

المقطع الصوتي

دفعة قوية هوائية تخرج من الصدر، وتتشكل في الجهاز الصوتي لدى الإنسان، وينتج عنه:
صوت صامت أو صوتين صامتين أو ثلاث صوامت يشترط أن يكون من ضمنها حركة في كل مقطع.
وهذا الشرط لأن صوت الحركة يمثل قمة المقطع، لأن الأصوات الصائتة (ا، و، ي، َ، ُ، ِ) أكثر الأصوات
اهتزازاً في التركيب الصوتي، وبالتالي هي أكثرها ذبذبة، وبالتالي هي أكثر الحروف قوة في الإسماع، والصوت
الخارج عبارة عن موجات صوتية، وهذه الموجات فيها ما هو أعلى إسماعاً وما هو أقل، فلما كانت الأصوات
الصائتة أكثر الحروف ذبذبة وقوة في الإسماع مثلت أعلى قمة المقطع.

أقسام المقطع الصوتي: فيه عدة تقاسيم للعلماء:
فباعتبار الاتصال والانفصال قد تتكون الكلمة من مقطع أو اثنين أو ثلاث.
وباعتبار الفتح والإغلاق فهناك مقطع مفتوح، مغلق، مزدوج الانغلاق.
فالمفتوح هو الذي ينتهي بحركة سواء أكانت الحركة طويلة أو قصيرة.

والمغلق هو الذي ينتهي بصوت صامت.
والمزدوج الإغلاق هو الذي ينتهي بصوتين صامتين، مثل: (رَدّْ).
والبعض يقول: إما مفتوح وإما مغلق فقط.
فـ(كَتَبَ) ثلاثة مقاطع مفتوحة، وأما (مِنْ - عَنْ) فمغلق.
وباعتبار الطول والقصر فمقطع قصير، متوسط، طويل، فالأول كـ(كَتَبَ) ثلاثة مقاطع قصيرة،
وأما (قَالَ) فمقطعه الأول متوسط، والثاني قصير، وكذا (مِنْ - عَنْ)، وأما الطويل فمثل (الحاقّة)،
ومثل (رَدّْ).

القصير: هو الذي يتكون من صامت + حركة قصيرة (فتح، ضم، كسر).
المتوسط: هو الذي يتكون إما من صامت + حركة قصيرة + صامت مثل (مِنْ) أو من صامت + حركة طويلة مثل (لا).
الطويل: هو الذي يتكون إما من صامت + حركة قصيرة + صامتين مثل (رَدّْ) أو من صامت + حركة طويلة + صامت
مثل: الحاقّة.

فائدة المقطع: أنه قد يعطي دلالة إيحائية على المعنى الذي أُريد من الكلمة، مثل: (ونجيناه من الغَمّ)،
فـ(غَمّ) مقطع مغلق + مقطع مفتوح، والغم يدل على ضيق شديد في الصدر، فالمقطع المغلق يدل على ضيق وغم
لكن المفتوح يدل على جهة فرج.

في إنشاد القراءة في المحتسب:
المحقق يقول: المراد بقراءة أهل البادية: ما يقرأه البدوي بسليقته لا يراعي رواية أو قراءة، ومن ذلك
قراءة رؤبة: ذرعا، أما المبرد فيذهب حقا إلى ما ذكرها الزمخشري في الكشاف.
ما دامت كذلك فهي في اصطلاح القراءة ليست قراءة، ويكفينا معناه أنهم طوعوا القراءة لألسنتهم، ولذلك
لا يطلق عليها قراءة شاذة، لكن إذا قرأ بها واحد من القراء فهي قراءة.
إبراهيم بن أبي عبلة أخذ عن أم الدرداء الصغرى، وعن الزهري.

في الإتباع:
حكم ابن جني على القراءتين في (الحمدُ لُله) بالشذوذ في القياس والاستعمال، لكن سوغه كثرة الاستعمال والدوران على
الألسنة كما جاء عنهم (لم يكُ، لا أدرِ، أيش لأي شيء، جا جي، ما يسو) فشبهوها بالجزء الواحد وإن كان
جملة من مبتدأ وخبر كعُنُق وطُنُب وإِبِل وإِطِل، والإتباع التقدمي أولى؛ لأن الأصل ثبات كل حرف بحركته،
والأول هو المتقدم.

* إذا كانت الضمة أثقل الحركات فلماذا جيء بإتباع الياء للضم؟ الجواب: لتحقيق الانسجام الصوتي بين أصوات
لأن اللسان يعمل في اتجاه واحد، وهذا أخف على اللسان لـ الحمدُ لُله - الحمدِ لِله.

قضية التخفيف والتشديد

التخفيف ضرب من الحذف، فعندما نقول (إيّاك - إيَاك) فقد حذفنا أحد الحرفين.
(أَيَّاك) قراءة الفضل الرقاشي فيها تتابع حركات، وهذه لغة في البصرة.
(وإيّا) كهيّة وهيئة على (فَعْل).
والتخفيف والتشديد أصلان واردان لغة ليس أحدهما أصل للآخر.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثانية

تأسيس القضايا الصوتية وتطبيقها في القراءة الشاذة .

أولاً: الدراسة الصوتية: هي الدراسة التي تهتم بالصوت الإنساني بصفة خاصة من حيث إخراجه وانتقاله وسماعه وإدراكه .

موضوعها: الصوت الإنساني الذي له معنى؛ لأن الإنسان يمكن أن يصدر بعض الأصوات التي ليس لها معنى كالدندنة والمصمصة .

مفردات الصوت الإنساني:

١- كيف يخرج؟ ٢- كيف ينتقل؟ ٣- كيف يُسمع هذا الصوت ٤- إدراك معناه .

المرحلة الأولى: وتسمى بالمرحلة النطقية أو الفسيولوجية (علم الأصوات النطقي أو الفسيولوجي): في المراحل المختصة بالصوت

المرحلة الثانية: وتسمى بعلم الأصوات الفيزيائي (مرحلة الانتقال) أو (الأكوستيكي) .

المرحلة الثالثة: " " " السمعي

" الرابعة: مترتبة على هذه المراحل، وهو إدراك الصوت ومعناه . وتسمى مرحلة (الدلالة) المعنى .

وهذه المراحل تترتب على بعضها وتتلاحق بمعنى أنها بمجرد خروجها تنتقل إلى أذن السامع فيدخلها إلى مراكز الإدراك في المخ، ثم تحلل، ثم يدرك معناه، فهو سريعة جداً تحدث في لحظات لأنك تتكلم وأنت تسمع مباشرة!

لتحقيق المرحلة الأولى: وهب الله (عز وجل) لنا جهازاً صوتياً متكاملاً فيه؛ لأنه مع متناسقة فيما بينها تتعاون في إخراج الصوت .

وهذا الجهاز له أجزاء هي ما يسمى بعض الأعضاء الفاعلين في العملية النطقية، وبعض الأعضاء المساعدة على هذه العملية، وذلك كالرئتين والقصبة الهوائية فهما مساعدتان في العملية النطقية .

الرئتان): بالونتان إحداهما يمين الصدر، والأخرى في اليسار، وهما مرتبطتان بالقصبة الهوائية وحال الشهيق تمتلئ بالهواء الداخل إليهما من الفم، وحال الزفير يضغط الحجاب الحاجز أسفل، والقفص الصدري من أعلى بين على الرئتين فيفرغان الهواء في حالة الزفير فيخرج الهواء .

العملية النطقية كلها تتركز في عملية الزفير بالنسبة للصوت الإنساني، ولا دخل للشهيق إلا في إخراج صوت الحمار والديك، وليس الإنسان .

- كل جزء من أجزاء الجهاز الصوتي لدى الإنسان تختلف وظيفته عن الجزء الآخر، وهذا الجهاز فيه أعضاء تسمى الأعضاء الفاعلة، وأعضاء أخرى تسمى بالأعضاء المساعدة .

الأعضاء المساعدة: الرئتان، الحجاب الحاجز، القفص الصدري، القصبة الهوائية .

القفص الصدري: هو الضلوع التي تعلو الرئتين، وتكتنف جانبيهما، أو تغطيهما من الأمام .

الحجاب الحاجز: الجزء الذي يفصل بين [illegible]

(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثانية

تأسيس القضايا الصوتية وتطبيقها على القراءة المتادة

أولاً: الدراسة الصوتية تختص بالصوت الإنساني (هي الدراسة التي تهتم بالصوت الإنساني) بشكل خاص من حيث إخراجه وانتقاله وسماعه وإدراكه.

موضوعها: الصوت الإنساني الذي له معنى، لأن الإنسان يمكن أن يُصدر بعض الأصوات التي ليس لها معنى كالنحنحة والهمهمة.

مفردات الصوت الإنساني:

١- كيف يخرج؟ ٢- كيف ينتقل؟ ٣- كيف يُسمع هذا الصوت؟ ٤- إدراك معناه.

المرحلة الأولى: تسمى بالمرحلة النطقية أو الفسيولوجية (علم الأصوات النطقي أو الفسيولوجي) فالمرحلة الأهم

الثانية: ـــ بعلم الأصوات الفيزيائي (مرحلة الانتقال) أو الأكوستيكي.

الثالثة: ـــ ـــ ـــ السمعي.

الرابع: مترتبة على هذه المراحل، وهي إدراك الصوت ومعناه (تسمى مرحلة الإدراك الذهني)

(١- إنتاج الصوت. ٢- انتقال الصوت ٣- سماع الصوت ٤- إدراك) [تسمى المراحل الصوتية]

وهذه المراحل تترتب على بعضها وتتلاحق بعد أن يخرج وتخرج موجات تنتقل إلى أذن السامع فيدخل إلى محل الإدراك في المخ ثم يحلل، ثم يدرك معناه وهي سريعة جداً تحدث في لحظات (أنا أتكلم وأنت تسمعها مباشرة).

- لتحقيق المرحلة الأولى: وهب الله عز وجل لنا جهازاً صوتياً متكاملاً فهي آلات متعددة متناسقة فيما بينها تتعاون في إخراج الصوت.

وهذا الجهاز له أجزاء فهو يبدأ ببعض الأعضاء الفاعلية في العملية النطقية، وبعض الأعضاء المساعدة على هذه العملية وذلك كالرئتين والقصبة الهوائية فهما مساعدان في العملية النطقية.

الرئتان: بالرئتين إحداهما يمين (الصدر) والأخرى في اليسار، وهما مرتبطتان بالقصبة الهوائية، وحال الشهيق تمتلئ بالهواء الداخل إليها من الفم، وحال الزفير يرتفع الحجاب الحاجز من أسفل، والقفص الصدري من الجانبين على الرئتين فيخرج الهواء في حالة الزفير فيخرج الهواء.

العملية النطقية تتركز في عملية الزفير بالنسبة للصوت الإنساني، ولا دخل للشهيق إلا في إخراج صوت الحمار والديك، وليس بالإنسان.

- كل جزء من أجزاء الجهاز الصوتي لدى الإنسان تختلف وظيفته عن الجزء الآخر، وهذا الجهاز فيه أعضاء تسمى الأعضاء الفاعلة، وأعضاء أخرى تسمى بالأعضاء المساعدة.

الأعضاء المساعدة هي: الرئتان، الحجاب الحاجز، القفص الصدري، القصبة الهوائية.

القفص الصدري: هو الضلوع التي تحوي الرئتين وتغطيهما من الأمام (وتحتوي على الرئتين).

الحجاب الحاجز: الجزء الذي يفصل بين الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي، ومهمته أنه يرتفع من أعلى إلى أسفل حال

ملحوظة: الأصوات الإنسانية كادت تنقرض من جميع اللهجات المحلية الموجودة على مستوى العالم ما عدا الموطن الذي نشأت فيه اللغة (في جميع السعودية).

④ طرف اللسان في مقابل صفحة الثنايا العليا (بدون ملامسة) ويخرج (ص - س - ز) قريبة من اللثة، لكنه يتراجع إلى الخلف قليلاً بالنسبة لهما.

⑤ طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، ويخرج منه (ط - د - ت)، وتسمى لثوية.

* أكثر الأعضاء إنتاجاً طرف اللسان؛ لأنه ينتج (١٣) صوتاً، وإذا أضفت إلى هذه الأصوات حركتي الفتحة، الكسرة، الألف والياء المدية (من مقدمة اللسان) صارت (١٧) صوتاً.

دانيال جونز: عندما سمع عدداً كبيراً من اللغات وجد أن هناك تشابهاً كبيراً بين أصوات الحركة في هذه اللغات، الحركات لها خصائص فيزيائية تبين أنها أوضح الأصوات، وما دامت هي أوضح الأصوات فالخطأ فيها واضح وبالتالي يكثر فيها الخطأ من غيرها، فوضع جونز مقاييس لهذه الحركات على ما يسمى مربع دانيال جونز، وبتطبيقه على الأصوات العربية تبين أن الكسرة والياء تخرجان من مقدم اللسان حينما يرتفع أقصى ارتفاع له حتى يترك مساحة للهواء تخرج دون إحداث حفيف.

والفتحة والألف المرققتان تخرجان من مقدم اللسان حينما يكون هابطاً في قاع الفم غير مرتفع.

والمؤخر أي: مؤخر اللسان، فإذا كان مرتفعاً خرجت منه الضمة والواو المدية بشرط أن يترك مساحة تخرج منها الهواء دون إحداث حفيف، وإذا هبط المؤخر في قاع الفم خرجت الفتحة والألف المدية المفخمتين.

⑥ (الجيم، الشين، الياء الصامتة) وتخرج من وسط اللسان مع سقف الحنك الأعلى في مقابل الوسط.

⑦ أقصى اللسان (غ - خ - ق - ك - و).

⑧ الحلق، وفيه (ع - ح) المهملتان.

⑨ الحنجرة، وفيها (ء - هـ).

* الصوت الإنساني لا يخرج إلا في حالة الزفير، وذلك في الأصوات ذات المعاني، أما التي لا معنى لها فيمكن مع الشهيق.

أعضاء النطق لدى الإنسان:

بعضها متحرك: الحنجرة، اللهاة، اللسان، الشفتان.

وبعضها غير متحرك: كالأنف، والحنك الأعلى، والحلق.

كلمة (لغة) لم ترد في القرآن، وحتى على ألسنة العرب لم ترد إلا نادراً، وإنما كانوا يستخدمون مصطلح (اللحن) فيقولون: هذا ليس لحني، ولا لحن قومي أي ليست لغتي، أو يعبرون بـ(اللسان) فقد قال أبو عمرو بن العلاء: ما لسان حمير بلساننا، ولا عربيتهم بعربيتنا.

أصل القطار: مجموعة الإبل المتلاحقة التي تُربط من أذيال بعضها الواحدة تلو الأخرى، ونهذا سمي القطار المعروف للتشابه بينه وبين طريقة الإبل هذه

كلام القدماء عن (الجوف) محمول على أن حروف المد عند خروجها لا يعترضها عائق، وعند خروج صوائتها لا يعترضه أي عائق، وهذا ما قاله المحدثون، وهو أن الأصوات تنفتح في الممر الهوائي انفتاحاً تاماً بدون اعتراض.

الجوف: الجزء الغائر في أي جسد من الأجساد، ويتسم بالاتساع.

مرحلة انتقال الصوت

كيف وصل الصوت إلى أذن السامع؟ وهل يُرى هذا الصوت بالعين المجردة؟ هل له جسم؟

الصوت لا يُرى، وله جسم؛ لأنه عبارة عن موجات، وهذه الموجات عبارة عن مجموعة كبيرة من الذبذبات خرجت من الفم، وهذه الذبذبات تحملها موجات ترتفع وتنخفض، وهي موجات متلاحقة متتابعة ولذا سميت بقطار الموجات، فتسري في الهواء إلى أن تصل إلى الأذن، ولا تدخل كلها إلى الأذن؛ لأن غشاء الطبلة رقيق جداً يحمل مجموعة معينة من الذبذبات، وبقية الموجات تصعد إلى طبقات الجو العليا.

* لا يوجد اثنان على ظهر الأرض متفقان بالضبط في الصوت بحد في صوتهما كل شيء، ولذا حصل ما يسمى بالبصمة الصوتية.

الأذن لا تتحمل قوة الذبذبات جميعها، ولذا عذب قوم ثمود بالصيحة، وأصبحوا الآن في بعض السجون يعذبونه بإرسال الصوت القوي في أذن السجين فيظل يصرخ ويصرخ حتى يسكت بسبب تدمير حصل في الغشاء المستقبل للذبذبات.

للأذن حد أدنى للإسماع بحيث لا تسمع قبلها، وحد أقصى بحيث لو زاد لما حصل السماع بعدها.

* الهاء المهتوتة: الضعيفة جداً.

هنالك بعض الصيغ النادرة التي استخدمها العرب للدلالة على معنى معيّن: كوزن فُعُّول مثل: سُبُّوح، قُدُّوس، فلما جاء وابها نادرة جاء وأيها لمعنى قوي نادر.

وكذا (فِعِّيل): صِدِّيق، وفُعّال: كُعُبّاب.

الصوت: الوحدة الصوتية التي تتركب منها الكلمة كالضاد من (ضَرَبَ).

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثالثة :

مناقشة في أركان القراءة، وكلام على ظاهرتي الإتباع والإدغام

أركان القراءة ثلاثة :

١- صحة السند. ٢- موافقة العربية ولو بوجه فصيحاً كان أو أفصح.

٣- موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

* أي قراءة متواترة لا بد أن يخرجها أهل العربية تخريجاً يتوافق معها، بل لم نجد قراءة شاذة لحنها العلماء بل قاموا بتوجيهها.

وإذا اعترض قائل بأن المبرد لحن بعض القراءات المتواترة وسار على نهجه بعض النحويين، أجيب: بأن القراءة ما دام لها وجه في العربية ولو قبيحاً فكلام المعترضين مردود عليهم، فلا تخطأ القراءة لعدم إحاطة بعض الأشخاص باللغة.

ما هي ضوابط الرسم العثماني؟ وهل له ضوابط مطردة موجودة؟ التي كتبت في جمع عثمان ووزعت على الأمصار

أولاً: كلمة (المصحف العثماني): اسم جنس لمجموعة من المصاحف، وليس المقصود به مصحفاً بعينه.

ثانياً: ضوابط الرسم العثماني غير مطردة وغير موجودة، وعليه فالمعول عليه هو صحة السند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى ولو خالفت الرسم.

* أصح علم أخذ شفاهاً وسماعاً علم القراءات، فإنه أخذ بالتلقي عن رسول الله -ص-، وبالسماع من فيه.

* المعول عليه صحة السند لا التواتر، فالقراءة تكون آحاداً حين يأخذ واحد من فيّ رسول الله -ص- وتكون صحيحة حين لا ينقطع سندها، فالتواتر مصطلح صعب إلى حد ما، وابن الجزري قال "ما صح إسناده ...".

وهذا لا يدخل القراءات الواردة في الصحيحين؛ لأنها لم ترد شفاهاً وتلقيناً، وإنما وردت بطريق الحديث.

وهنالك فروق بين الحديث والقرآن في النقل: فالحديث قد يروى بمعناه وأما القرآن فلا يروى إلا باللفظ المتلقى، والقرآن دوّن من أول الأمر، أما الحديث فلم يدوّن من أول الأمر.

* في كتاب كشف الظنون، نجد أن عرف بابن جني، قال: وله كتب بأسم المفرد، وذكر منها المحتسب.

هنالك خصائص بين مدرستي الكوفة والبصرة، فمدرسة الكوفة اهتمت بالقراءات أكثر من البصرة، واهتمت بالشعر وأما البصرة فاهتمت بالنحو واللغة.

* اختار ابن مجاهد من كل مدرسة (المدينة، مكة، البصرة، الشام) قارئاً واحداً من كل منها، واختار من الكوفة ثلاثة فلماذا؟ لأن ابن مسعود أنشأ مدرسة كبيرة للقراءات في الكوفة، فكان سبباً في كثرة قرائها.

لماذا تأخر أهل الكوفة في النحو؟ لأنهم كانوا يشتغلون بالقراءات القرآنية وبالأحاديث النبوية، وبالأشعار، ولهذا أخذ بعض علماء البصرة النحو عن أهل الكوفة.

ومن مظاهر الاختلاف بين المدرستين: أن أهل الكوفة كانوا يعتدون بالشاهد الواحد ليضعوا عليه قاعدة، أما أهل البصرة فكانوا لا يعتدون بشاهد ولا باثنين ولا بثلاثة، بل يبنون على الغالب الأعم، وكل ما خالفه عدوه شاذاً.

ومن هنا اختلف المنهج، ولذا كان المبرد البصري يقول: "لو صليت في مسجد يصلي الإمام فيه بقراءة حمزة لقطعت صلاتي وأخذت حذائي وانصرفت".

وإذا نظرنا إلى أخذ اللغة نفسها، نجد قبيلة تقول: نحن أخذنا اللغة عن أكلة اليرابيع، وهؤلاء أخذوها عن حرشة الضباب، فهناك اختلاف في أخذ اللغة.

وأخذ اللغة يرجع إلى القبائل التي نزلت الكوفة، والتي نزلت البصرة، فالذين نزلوا الكوفة: كانوا من أتباع سيدنا علي، ومعظمهم كانوا من اليمن، ومن بني أسد وسكنوا الكوفة، والذين نزلوا البصرة: من تميم وقيس، فكل من استوطن من هؤلاء في الكوفة والبصرة بعد الفتح هم من أهل البادية.

أهل البادية هم وسط الجزيرة وشرق الجزيرة، والحاضرة هم مكة والمدينة.

وأما اليمن فكان لها لغة عربية قديمة تسمى اللغة العربية الجنوبية.

أهل اليمن: كانت تسمى مملكة سبأ في وقت ما لما نزلت فيها ملكة سبأ، وكان يسمى باليمن السعيد لتواجد مجموعة من الحضارات فيها، واليمن ترجع إلى قحطان فهو أصل اليمن، وعدنان أصل العربية الحالية.

قسم أهل السيرة العرب إلى ثلاثة أقسام:

١- عرب بائدة: وهم قوم ثمود وعاد وغيرهم.

٢- عاربة: التي كانت تسكن اليمن وهم عرب قحطان.

٣- مستعربة: عرب عدنان.

فهذا التقسيم يدل أن عرب عدنان لم يكن لهم أصل، وأنهم أخذوا العربية عن العرب العاربة وهذا خطأ.

حتى العرب العاربة؟ أن العربية لم تؤخذ إلا عنهم، وأن إسماعيل وأمه كانا كلدانيين أي يتكلمون بالكلدانية لغة إبراهيم عليه السلام، وأن عرب جرهم أصلهم من اليمن وجاءوا واستقروا وهم الذين علموا إسماعيل وأمه العربية.

إذن فالجزيرة العربية كانت خالية من البشر، وهذا لا يعقل، لأن المسح الجيولوجي للجزيرة قال بأن هناك نهرين عظيمين كانا يمران في الربع الخالي من الجزيرة العربية، فهذا يدل على وجود حضارة في هذه الأماكن، وإذا كان هناك حضارة فلهم لغتهم، هذا أولاً.

ثانياً: أننا وجدنا المستشرقين يقولون بأن قبائل الفصيلة السامية الأم التي تولدت منها اللغات العربية الشمالية، والعربية الجنوبية والحبشية، والأكادية، والآرامية كلها جاءت من فصيلة السامية التي تنسب إلى سام بن نوح، فما أصل أرضهم؟ فقال بعضهم: في أرمينية، وقيل: جنوب إفريقيا، والراجح أنها كانت في الجزيرة العربية، وذكروا على ذلك أدلة.

يدل أن اللغات التي تفرعت عن السامية الأم انتشرت في العراق وسوريا وفلسطين واليمن، والهجرات على مستوى العالم تكون من الجنوب إلى الشمال، إذن الأصل هو الجنوب في الجزيرة العربية.

أصل السامية الأم: كانت لغة واحدة، ثم تفرعت إلى مجموعة من اللهجات بمرور الزمن وتطور الأماكن وبعدها عن بعض تحولت هذه اللهجات إلى لغات، لأن أي لغة من اللغات إذا تغير فيها الجانب النحوي أو الصرفي أو تغيرت دلالة كلماتها فأصبحت كل لهجة لغة قائمة بذاتها، فأصبحت العربية الشمالية لغة مكانها في الجزيرة العربية (السعودية وما حولها)، والعرب

الجنوبية وموطنها اليمن، والآكادية موطنها العراق، والآرامية موطنها الشام وسوريا، والحبشية في إثيوبيا وما حولها.

إن العربية الشمالية أخت العربية الجنوبية لا مولدة منها فبطل تقسيمهم إلى عاربة ومستعربة.

واليمن لم تتكلم لغتهم جزءاً من العربية الشمالية، بل كانت لهم لغتهم المستقلة، لكن عوامل القرب بين العربية الشمالية والعربية الجنوبية كانت أكثر من العربية والعبرية والآرامية والآكادية وغيرها، وذلك الجوار الذي كان بين الشمالية والجنوبية، ولكثرة التجارة بينهما، وللعلاقة الوطيدة التي كانت بينهما فقد كانوا من عباد الأصنام، ثم تحولت اليمن إلى المسيحية عن طريق الأحباش، ومن هنا كانت العربية الشمالية متقاربة مع العربية الجنوبية إلى أن جاء الإسلام، وظهرت الفروق بينهما وإن كانت يسيرة، فقد خاطبهم النبي -ص- بلهجتهم لما جاء وفد اليمن فقال «ليس من امبِرِ امصيام في امسفرِ» - لغة حمير، ولكننا نفرق بينهما كما قال أبو عمرو بن العلاء: «ما لسان حمير بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا».

وفي النهاية: اتفقت الكوفة والبصرة في كون اللهجات فيهما بدوية، واختلفوا في المنهج والاهتمام وكيفية العرض:

أما المنهج: فأهل البصرة يبنون على الأعم الأغلب، وأما أهل الكوفة فيبنون قواعدهم على الشاهد الواحد فما فوقه.

وأما الاهتمام: 〃 〃 اهتموا بالنحو قبل القراءات والحديث، وأهل الكوفة اهتموا بالقراءات والحديث والشعر قبل اهتمامهم بالنحو، ولذا غلب النحو على أهل البصرة بقرن قبل أن يسود في الكوفة.

وأما كيفية العرض: فالبصريون يميلون إلى القياس، لكنه ليس بكثرة القياس عند الكوفيين، ولذا نجد أبا حنيفة من أكثر الفقهاء ميلاً إلى القياس وكذلك معظم الكوفيين، وأما البصريون فكثرت عندهم الأحكام المخالفة للقواعد فقالوا: شاذ، قليل، نادر، لأنهم لم يوسعوا القواعد، فخالفت أمثلة كثيرة قواعدهم، فإذا كان عدد الأمثلة عندهم لا بأس به فقليل، وإذا قلت الأمثلة جداً قالوا نادر، وإذا خالفت القاعدة قالوا شاذ، كما طعنوا في قراءة حمزة.

الإتباع

المراد به: تأثير الحركة في الحركة بأن تتحول الكسرة إلى ضمة لتناسب الضمة قبلها أو بعدها أو الضمة إلى كسرة أو فتحة لتناسب حركة قبلها أو بعدها في الكلمة.

قد يكون التأثير والتأثر في الأصوات الصامتة، وقد يكون في الأصوات الصائتة.

فالصامتة كتاء (افتعل) ينظر فيها دائماً إلى الحرف المتقدم عليها أو المتأخر عنها، فإذا كان المتقدم عليها مجهوراً فإنها تتحول إلى صوت مجهور لتتناسب مع الصوت المجهور الموجود معها في الكلمة، وإذا كان مفخماً تحولت إلى مفخم لتناسبه، مثلاً: اصطبر أصلها (اصتبر) فأبدلت طاء لمناسبة الصاد المطبقة، فهذا تأثير وتأثر.

وأما الإتباع في (مِنتِن) فذلك ليجعل اللسان في اتجاه واحد وهو الكسر، و(مُنتُن) ليجعل اللسان في اتجاه واحد وهو الضم، وأما (مُنتِن) فالضمة حركة خلفية، والكسرة أمامية، فإذا بدأ اللسان بالخلفية ثم رجع ثانية إلى الأمامية كان فيه مشقة، وكذلك العكس، ولذا قالوا الإتباع نوع من الانسجام الصوتي، ويدعو إلى الخفة، وتقليل في الجهد العضلي.

٢- (الحمدُ لُله) تأثر تقدمي ، (الحمدِ لِله) تأثر تأخري أو رجعي ، وهناك تأثر تبادلي في الحروف مثل: ادَّكر ، أصلها اذتكر تحولت التاء إلى دال على الإتباع المتقدم بنقل الجهر، ثم حولت الذال إلى دال فأصبحت (اذدكر) فأصبح إتباعاً تأخرياً، ثم أدغمت الذال في الدال، وكذا (ادَّخر).

(لم يكُ) أصلها (لم يكن) حذفت النون للشيوع ولكثرة الاستعمال، وكذلك حذف ياء (لا أدر)، و(أيش) وأصلها (أيُّ شيء) هذا الأخير نحت، وكذا يقولون السعوديين (وِشّ) يقصدون (أيُّ شيء هو)، وذلك لكثرة الاستعمال، وأي تغير يرد عن العرب خلاف الأصل فهو لكثرة الاستعمال، وعندما ينطقون بـ(كل شيء) ينطقونها بالتفخيم، والترخيم، والنحت، فالتفخيم يعني النغمة الموسيقية في الكلام، والترخيم لطول الكلام، والنحت يجعلون من الكلمتين كلمة واحدة يقولون (كليش) بالمد.

* التطور حين يحدث في العربية لا يكون مقصوداً، بل يأتي على الألسنة دون قصد (هذا أولاً) المطردة

ثانياً: أن تقع فيه الجماعة، ولا ينفرد به شخص ما، فتخفيف الهمزة مثلاً لغة قبيلة معينة لا لغة فرد من أفرادها.
وهذا يحدث للقبائل نتيجة بعدها في المكان عن قبيلة أخرى فتظهر فيها خصائص مناسبة مع المكان من السرعة وعدم التحفظ في نطق الحروف.

ثالثاً: أن يكون ببطء، فالظاهرة قد تتغير في حوالي مائة سنة.

قد تنشأ الظاهرة لدى الأطفال، دون تصحيح من الكبار فتأخذ وضعها وتصبح ظاهرة خاصة بهذا الجيل.

الدراسة المقارنة أثبتت أن اللغة الإنجليزية تتغير ما بين كل مائة عام مرة، تتغير معالمها، بدليل أن لغة شكسبير أصبحت لغة متخفية، وصارت لغة المتخصص، ومضى عليها (٣٠٠) سنة، فما بالك باللغة العربية التي عاشت قرابة (١٤٠٠) سنة وأكثر دون تغيير، من وقت أن نزل القرآن على رسول الله -ص- وكانت في أعز قوتها.

قالوا: إن أقدم نص شعري يعود إلى (٣٠) سنة قبل القرآن، والمثبت عن شعر العرب يدل على أن اللغة موجودة قبل القرآن بسبعمائة سنة.

في قول ابن جني في قراءة (الحمدُ لُله): "إن الضم أسهل من وجهين"، والعرب قالوا إن الفتحة أخف الحركات، ثم الكسرة، ثم الضمة، فهو بذلك خالف القاعدة المشهورة، ولكنه بين سبب سهولة الضم هنا بوجهين:

أ- أن الأقيس إتباع الثاني للأول (تأثر تقدمي).

ب- أن ضمة الدال في (الحمدُ) إعراب، وكسرة اللام في (لله) بناء، وحركة الإعراب أقوى من حركة البناء، فإن قيل (الحمدِ لِله) غلب البناء الأضعف الإعراب الأقوى.

وإضافة إلى هذا كثرة باب (عُنُق - طُنُب) على باب (إبِل - إطِل).

مرحلة انتقال الصوت من فم المتكلم إلى أذن السامع (الفيزيائية)

تسمى بالمرحلة الفيزيائية أو الأكوستيكية، وسميت فيزيائية لأنها لا تُرى بالعين المجردة.

الصوت جسم (مادي) لكنها لا تُرى بالعين، وإنما تُرى بالأجهزة الصوتية (الكيموجراف - الأوسيلوجراف - السونا جراف) موجودة في معمل الإسكندرية، توضع هذه الأجهزة على الفم، وتُرى بها الذبذبات الصوتية، وتجمع الأقلام ذبذبات من فم الإنسان إلى الحيز الذي يتم فيه الصوت، ولا يمكن أن تتحمل الأذن كل الذبذبات

الصوتية التي تخرج من فم المتكلم إلى أذن السامع.

* للأذن قدرة تحمل من ٠ ديسيبل إلى ١٠٠٠ ديسيبل، وإذا زاد على ذلك أخرم طبلة الأذن، ولذلك يعذبون بالصوت في المعتقلات والسجون.

* والجزء الباقي من الذبذبات يصعد إلى طبقات الجو العليا.

* تستخدم الذبذبات عن طريق البصمة الصوتية في تحديد الشخص؛ لأنه لا يوجد اثنان مهما كثر التشابه بين صوتيهما متماثلان في ذبذبات الصوت أو في معالم الصوت.

* الوسط الناقل للذبذبات هو الهواء، والهواء عبارة عن موجات ترتفع وتنخفض، وهو ما يسمى بالموجات الصوتية، وهذه الموجات متلاحقة، ولذا تسمى أيضاً بقطار الموجات، فإذا وصلت إلى أذن السامع فهناك أذن خارجية، وأذن وسطى، وأذن داخلية.

الأذن الخارجية تنقسم إلى ثلاثة أقسام: (صوان - صماخ - طبلة)، فالصوان عبارة عن قناة، ووظيفة تجميع الصوت، والطبلة غشاء رقيق، فيدخل الصوت إلى طبلة الأذن فيحدث اهتزازها مع اهتزاز الذبذبات فترشح الذبذبات فتصل إلى العظيمات الثلاثة الموجودة في الأذن الوسطى.

الأذن الوسطى: عبارة عن قناة غير مستقيمة.

ثم تدخل إلى الأذن الداخلية، وفيها جزء علوي، وجزء سفلي، وهناك سائل موجود في الجزء السفلي يسمى بالسائل التيهي، وهذا السائل يرشح الذبذبات، ويوصلها للمخ، والمخ يحول تلك الذبذبات إلى دلالات، وكل هذا ينتهي في حوالي جزء من الثانية.

وهذا الجزء الخاص بالسمع يسمى بالسمعي الإدراكي، والجزء الخاص بالانتقال يسمى بالجزء الفيزيائي، والجزء الخاص بالتكلم يسمى بالجزء النطقي، فعلوم الأصوات:

(علم الأصوات الفيزيائي - النطقي - السمعي الإدراكي).

من عجائب قدرة الله تعالى أن هناك درجة للصوت، وشدة الصوت، ونوع الصوت.

درجة الصوت: من ناحية القوة والضعف، ويعرف من ① مصدر الصوت، فإذا كان مصدره ضعيفاً فهو ضعيف وإذا كان قوياً فهو قوي.

② مدى القرب أو البعد من الصوت، فكلما كان قريباً كان قوياً، وكلما كان بعيداً كان ضعيفاً.

شدة الصوت: من ناحية غلظة الصوت ورقته، فهناك تفاوت بين صوت الحمار، وصوت الرجل من الإنسان وصوت المرأة، فهي درجات، وغلظ الصوت ورقته يرجع إلى ① سُمك أو حدة الوترين الصوتيين، ② وإلى طول أو الوترين الصوتيين، ③ شدة الضغط من الهواء على الوترين.

فكلما كان الوتران حادين وقصيرين، كلما أثر فيهما الهواء القوي بالذبذبات فيتوتر اهتزازاً سريعاً شديداً، كان الصوت رفيعاً، وإذا كان الوتران طويلين وسميكين قل الاهتزاز وغلظ الصوت.

نوع الصوت: يرجع إلى النغمة الموسيقية للصوت، وهو الذي يميز بين الأصوات، وتلون الصوت هنا يحدث نتيجة ترشح الذبذبات في أماكن تسمى بالفراغات الرنانة في الجهاز الصوتي للإنسان، يعني أن بين الحنجرة وبين الشفتين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

"المحاضرة الرابعة : قراءات شاذة"

* البحث العلمي : البحث العلمي أنه نبدأ بالأقدم فالأحدث حتى ننتهي في البحث حتى أصل إلى حكم دقيق سواء كان هذا الحكم بالإيجاب أم بالسلب وكذلك عملية الاستقصاء.

فالبحث العلمي عبارة عن افتراضات يتم وضعها، فإذا وجد شيئاً فهذه نتيجة، وإذا لم نجد شيئاً فهذه نتيجة أيضاً لكن ينبغي أن تكون النتائج مبنية على أسس علمية صحيحة.

– والمناهج العلمية الصحيحة تقوم على هذا مثل المنهج الوصفي، والتاريخي .. الخ

* فعملية الاستقصاء نبدأ بالأقدم فالأقدم وهكذا ...

* نأتي إلى الدراسة السمعية :

فنقول : كيف يسمع الصوت ؟

← حين نتكلم عن العملية الكلامية نجد أنها تبدأ بمرحلة النطق ثم مرحلة الانتقال عبر الهواء غالباً ثم مرحلة السماع فهذه المراحل مرتبة هكذا : نطق ← انتقال ← سماع

← أداة السمع التي نتكلم عنها هي الأذن ووظيفتها الأساسية هي سماع الأصوات التي تصدر في صورة ذبذبات

* والأذن في شكلها تبدو كجهاز بسيط فكل واحد منا له أذنان لكن عند النظر نجد أن الأذن تتكون من ثلاثة أجزاء :

١) الأذن الخارجية ٢) الأذن الوسطى ٣) الأذن الداخلية.

← الأذن الخارجية تتكون من ثلاثة أجزاء :

"الصوان – الصماخ – الطبلة"

فالصوان يرشح هذه الأصوات ثم ينقلها إلى الصماخ وهو ينقلها إلى الطبلة التي تصفي هذه الذبذبات وترشحها للأذن الوسطى

* الأذن الوسطى تتكون من ثلاث عظيمات يسميها العلماء

إذا هي عظيمات ترشح الذبذبات وتوصلها إلى الأذن الداخلية .

* الأذن الداخلية عبارة عن جزئين ⟵ علوي
⟵ سفلي

أ. العلوي ويعرف بالقنوات الهلالية وهي غير كاملة الاستدارة ووظيفتها حفظ توازن الرأس .

ب. الجزء الأسفل ويسمى بالقوقعة وبه ثلاث قنوات أهمها القناة القوقعية وهي تضم عضو الكورتي وبه أهداب العصب السمعي

⟵ أهداب العصب السمعي وحوله سائل يسميه العلماء بالسائل التيهي هذا السائل يتذبذب استجابة للأصوات القادمة من الخارج لكنه يوصل هذه الذبذبات إلى العصب السمعي والذي يوصلها إلى المخ عبارة عن إشارات تتحول هذه الإشارات إلى معاني يفك المخ شفراتها وهذه العملية تتم في ثوانٍ محدودة أو في جزء من الثانية .

⟵ فمهمة الأجزاء الأولى في الأذن هي ترشيح الذبذبات وإيصالها للأذن الداخلية حيث أهداب العصب السمعي ثم تتحول إلى إشارات ثم إلى معان داخل المخ .

- وقد ثبت أن الأذن لها طاقة محددة في السماع ولها عدد محدد من الذبذبات لا تتحمل فوقها .

- وأن من وسائل التعذيب الحديثة التعذيب بالأصوات المرتفعة التي لا تتحملها الأذن ويسمى بالتلوث السمعي .

وهذه الذبذبات لها حدٌّ أدنى وحدٌّ أقصى لو زادت عنه يحدث ألم شديد ، وربما تفسد الأذن .

⟵ وكل الأجهزة التي في الإنسان تتراجع قوتها مع تقدم السن تحقيقاً لقوله تعالى ((الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد قوة ...))

* بعد ذلك تتحول هذه الأصوات إلى لغة وأصوات اللغة تنقسم إلى قسمين ، ٢- الأصوات الصامتة أو أصوات الحركة

فالهنود عندهم هذا التقسيم وكذا اليونانيين مع إدراك أن
كل صوت له خاصية

- فكل لغة تتفاوت في نوع مخارج هذه الأصوات وعددها
وإذا أردنا أن نعقد مقارنة بين العربية والانجليزية لوجدت
تشابهاً في أغلبها لكنك لا تعدم فرقاً بينهما

- فمثلا العين نجدها في العربية والحاء تنطق هاء في الانجليزية
والحرف " V " لا يوجد في العربية، والانجليزية تعدم العين
والحاء فيقولون في محمد "مُهمد" ويقولون في علي " ألي "

- وكذلك الألمانية والصينية .. الخ نجدها تحتفظ بقسم
الكلام لكنها تتفاوت فيما بينها.

- ويبقى لكل لغة ما يميزها في نوع هذه الأصوات وعددها.

* اللغة العربية فيها ٢٩ حرف ٢٦ صامت و ٣ صوائت وهي
"الألف والواو والياء"

سؤال: لماذا سميت الصوائت بهذا الاسم؟
ج لأنها تتميز بما يلي:
١) أنها الأكثر تردداً في الأوتار.
٢) " " في الذبذبات.
٣) " " وضوحاً في السمع

- وكثرة الترددات ينتج عنها كثرة ذبذبات.
- ابن جني أسماها "الصائتة" بالأصوات المصوّتة "رواي"

سؤال آخر:
لماذا سميت الأصوات الصائتة بأصوات الحركة؟
ج لأنها لا تقوم الأصوات الصامتة إلا بها.

- الحركة سميت بذلك لأنها حركت هذه الأصوات الصامتة وجعلها
منطوقة

* الحروف الصائتة: باعتبار التفاصيل عند العرب مثلاً ا - و - ى "
الحروف ولكنهم ٦ "الألف والفتحة، والياء والكسرة، والواو و

س: ما الأساس الذي يفرق في ضوئه بين الصوامت والصوائت ؟

ج:
١) أن الأصوات الصائتة كلها مجهورة والصامتة بعضها مجهور وبعضها مهموس.
٢) أن الأصوات الصائتة تكثر ذبذباتها عن الأصوات الصامتة
٣) " " " لا يكون معها غلق للفم بخلاف الصامتة
٤) " " " أكثر وضوحاً في السمع من الصائتة

← بناءاً على ذلك فالأصوات الصائتة تمثل قمة المقطع الصوتي أو المركز — أو نواة المقطع الصوتي.

* الأصوات الصامتة أكثر من ناحية العدد من الأصوات الصائتة فالنسبة ٢٦ : ٦ مثلاً.

لله عند التطبيق على سورة الإخلاص مثلاً وجدنا الصوائت جاءت ٣٩ مرة، والصوامت جاءت ٤٢ مرة فتكون الأصوات الصائتة أكثر وروداً من الصامتة لأنها ٣ حروف جاءت ٣٩ مرة، والصامتة ٢٦ جاءت في السورة ٤٢ مرة.

← فالصوائت أكثر دوراناً في الكلام من الصوامت.

س: ما هي وظيفة الأصوات ؟ أو نظرية "الفونيم"

ج:
* كل صوت له وظيفتان إيجابية وسلبية:
- فالإيجابية تتكون بالأصوات مع بعضها مثل "علم" في معنى العلم
- والسلبية لو غيرنا اللام بالكاف فنقول "عكم" فسد المعنى
← ولو وضعنا الظاء مكان العين "ظلم" لتغير المعنى وكل هذا في قصد المتكلم.

* والحركة الصائتة لها دور أيضاً في المعنى الإيجابي والسلبي أيضاً فلو قلنا "عُلم" تغير المعنى، ولو قلنا "عَلَّم" تغير المعنى، ولو أشبعنا حركة العين "عالم" تغير أيضاً — الخ

← إذاً الحركة لها أثر في تغيير المعنى ولها وظيفة إيجابية وأخرى سلبية

ـ فكل صوت من أصوات العربية أو اللغات الأخرى يشارك
مع غيره في تحديد معنى الكلمة وإذا تغير تغير معنى الكلمة.

س: هل ينفصل صوت من صوت آخر في جميع خصائصه النطقية؟

ج: لا!
فمثلاً لو نظرنا المجموعة حروف تخرج من مخرجاً واحد مثل د - ط - ت - د
فلابد أن توجد بينهما صفات فارقة ولو بصفة واحدة
أو أكثر كأن يكون هذا مجهور والآخر مهموس - وهكذا!.
ـ وهذا ينطبق على كل مجموعات الحروف

وإلى هنا نكتفي بهذا الجزء اليوم من الجانب الصوتي!

* نذهب إلى ابن جني في المحتسب!

الإتباع:
تأثير وتأثر - اقتصاد في المجهود العضلي - وعمل اللسان في اتجاه و
وانسجام صوتي - وسرعة في النطق " التخفيف

س: هل الإتباع ظاهرة لهجية؟
ج: نعم هو ظاهرة لهجية في غالب أمثلتها ولذلك يؤثر
اللهجات أثراً تميل إلى الاقتصاد في المجهود العضلي عند
الإنسان وقد أثر ذلك عن القبائل البدوية وعند العامة
العرب يدل على ذلك فيقولون إيا أبا لك - في الحكم
ويقولون البلا في البلاء والعشا في العشاء -

* الإمام علي يقول:
نزل القرآن بالنبر (أي الهمزة) وليسوا بأهل نبر ولولا أن
القرآن نزل ما نبرنا، فقريش أهل تسهيل
ـ البادية كان عندها علو صوت ظاهرة - إن الذين ينادونك من الـ
[illegible] هناك ظاهرة [illegible] تتكلم

* الدليل على أن أهل الحضر يميلون إلى التسهيل:
1) قول الإمام علي السابق ذكره: نزل القرآن بالنبر ... الخ
2) ما أبي زيد الأنصاري أما آ... فذمه أهل ... إلا النبر
3) ... خاطب رجل النبي فقال: يا نبيء الله فقال إنما أنا نبي

- الهمز أشد الحروف ولذا اختلف فيه العلماء تسهيلا وتحقيقا ... الخ
- تحقيق الهمز هو النطق بها كاملة على هيئتها.
- التسهيل هو تغيير الهمز بأحد أنواع التغيير.
- المحققون للهمز هم أبناء وسط الجزيرة وهم أبناء البادية لأن البيئة تصبغ عليهم خصائصها لذا كانوا يحققونها.
- أما الحجازيون (أهل مكة والمدينة) فكانوا يميلون إلى تخفيفها وذلك لأن بيئتهم بيئة متحضرة تميل إلى الأيسر.

والله تعالى ولي التوفيق

« لا تنسونا من صالح دعائكم »

وخير مثال سورة القمر مثلا إذا أردنا أن نتأمل هذه الأصوات الصائتة
ونرى اهتمام العلماء على مر العصور سنرى أنه اهتمام كبير، اهتم بها الخليل
بن أحمد، اهتم بها سيبويه، اهتم بها ابن جني، اهتم بها ابن سينا
في أنواع الحروف، اهتم بها علماء القراءات جميعا، خلاص، لدرجة أنهم
عملوا أحكام المدود، خلاص، أحكام خاصة بالمدود، طيب، حينما نريد
أن ننظر هل الأصوات الصائتة اهتم بها العلماء على مستوى العالم؟
بالنسبة لمختلف اللغات كما اهتم بها العرب أم لا؟ وإذا كانوا قد
اهتموا فما السبب في ذلك؟ يعني هل علماء اللغة الإنجليزية
اهتموا بالأصوات الصائتة؟ وأيضا هل علماء اللغة الألمانية اهتموا
بالأصوات الصائتة؟ هل علماء اللغة الفرنسية اهتموا بالأصوات الصائتة؟
طيب، إذا كانت الإجابة بنعم فلم هذا الاهتمام بهذه الأصوات التي
تسمى بالأصوات الصائتة؟

أول شيء: أنها أصوات يظهر فيها الخط واضحا،
الأمر الثاني: أنه لا غناء للكلام عنها فلا يمكنه أبدا أن ينطق الإنسان
أصواتا صامتة فقط.
٣- ثم يمثل دورا في الكلام.

تجلى هذا الاهتمام - اهتمامهم بالأصوات الصائتة - أنهم حاولوا أن يجعلوا
مقاييس لهذه الأصوات يصلح تطبيقها على جميع اللغات.
يعني حتى تصلح لكل اللغات.
هذه المقاييس التي وضعوها اختلفوا في كيفية وضعها العلماء الأجانب
اختلفوا في كيفية وضع مقاييس للأصوات الصائتة، بعضهم أراد أن يضعها
على أساس فيزيائي، بمعنى إيه؟ أنه يميز الأصوات الصائتة
على أساس فيزيائي، فيزيائي تعني إيه، يرى كل حركة وعدد ذبذباتها ولجعل
أساس التمييز كثرة الذبذبات، ناحية فيزيائية يعني، يعني الذبذبات التي
تخرج مع كل صوت من الأصوات مدى شدة هذا الصوت، مدى حدة

APROVEL® (irbesartan) Tablets

COAPROVEL® (irbesartan/hydrochlorothiazide)

هذا الصوت، كلها أمور فيها بائنة، خلاص، فيه واحد اسمه مسيو سبر
فيه وضعت نظرية على هذا الأساس لكنها لم يكتب لها الشيوع ولم
يكتب لها النجاح، ثم حاول بعضهم أن يجعل هذا الأساس فسيولوجي
إلا أن أشهر نظرية للأصوات الصائتة هي نظرية دانيال جونز، ماذا
فعل؟ جاء بمربع أو وضع مربعاً، هذا المربع يمثل اللسان حال نطق
هذه الأصوات من حيث الجزء الأفقي والجزء الرأسي في اللسان، أفقي
يعني طول من أمام إلى الخلف ورأسي يعني من أعلى إلى أسفل، ووضعه
أيضاً على أساس حالة الشفتين، يبقى راعى من الناحية الفسيولوجية كم شيء:
وضع اللسان، ووضع الشفتين، وضع اللسان رأسياً وأفقياً، ووضع
الشفتين من ثلاثة نواحي: الاستدارة والانفراج والحياد.

ودانيال جونز حينما وضع نظريته يا شباب لم تكن النظرية قاصرة على الأصوات
الصائتة فقط، كانت نظريته تشمل كل أصوات اللغة، لكنه لم يكتب الشيوع
ولا الذيوع ولا النجاح إلا للمربع الذي تضمن الأصوات الصائتة فقط لا غير
لماذا؟ لاهتمام العالم كله بهذه الأصوات، ولأنها أصوات يكثر ويظهر
فيها الخطأ، طيب، نظرية دانيال جونز أو مربع دانيال جونز الذي وضعه
كما قلت راعى فيه الجزء الأمامي من اللسان والجزء الخلفي من اللسان، فوجد
الجزء الأمامي من اللسان تخرج منه بعض الأصوات الصائتة، والجزء الخلفي
من اللسان تخرج منه بعض الأصوات الأخرى، خلاص، والأصوات التي تخرج
من الجزء الأمامي لا تخرج من موضع واحد، بل إنه في حال ارتفاع الجزء الأمامي
المقدمي يعني ارتفاعه بمقدار الثلث تخرج أصوات، هبوطه في قاع الفم
تخرج منه أصوات، ارتفاعه بمقدار الثلثين تخرج منه أصوات
ارتفاعه إلى أقصى غاية بينه وبين الحنك الأعلى مسافة تسمح للهواء بالخروج
أو بالمرور دون إحداث حفيف تخرج منه أصوات، يبقى كم موضع؟
أربعة، مرة ثانية، وهو في قاع الفم تخرج منه أصوات، حين يرتفع بمقدار
الثلث تخرج منه أصوات، حين يرتفع بمقدار الثلثين تخرج منه أصوات

APROVEL® (irbesartan) Tablets
CO APROVEL® (irbesartan/hydrochlorothiazide)

حين يكون في أقصى ارتفاع له حيث يترك مسافة بينه وبين الحنك الأعلى
هذه المسافة يخرج منها الهواء دون إحداث حفيف يخرج منه أصوات
يبقى في أربعة مواضع ، يبقى الجزء الأمامي من اللسان لديكم وضع ،
أربعة أوضاع ، والجزء الخلفي من اللسان له نفس الأوضاع الأربعة .
إذا كان مربع دانيال جونز عندي فيه جزء أمامي وجزء خلفي وكل جزء منهم
له أربعة مراتب يبقى كل وضع من هذه الأوضاع تخرج منه أصوات .
هذا الكلام جمع له المقاييس التي جمعها دانيال جونز ولم يجمعها جملة واحدة ، حاول أن
يجمعها من مجموعة من اللغات كالإنجليزية والفرنسية والألمانية مثلاً .
فجعل بعض الأصوات تمثل نموذجاً للغة الألمانية ، وبعض الأصوات تمثل نموذجاً
للغة الفرنسية ، بعض الكلمات التي أتى بها يعني ، بعض الكلمات تمثل اللغة الإنجليزية
لكنه حينما وضعها وضعها وضعاً تقريبياً يصلح فقط تطبيقه على كل اللغات
مع وجود فوارق طفيفة بين الصوت أو النموذج أو المقياس الذي أتى به دانيال
جونز والصوت في لغته الأصلية .
لو أردنا أن نضع هذا المربع على أساس تقريبي ، نقارب بينه وبين الأصوات
الصائتة الموجودة عندنا سنجد أن هذا اللسان الجزء الأمامي من اللسان ، حينما
يكون في قاع الفم تخرج منه حركة الفتحة والألف المرققة ، مثل : تالى ، نالا
مالا أو كتب مثلاً ، الفتحة هنا مرققة والألف مرققة تخرج حينما يكون
الجزء الأمامي من اللسان مستقراً في قاع الفم .
وضع الجزء الأمامي من اللسان في قاع الفم طيب ، وحال الشفتين في حالة
حياد لا انفراج ولا استدارة .
طيب حينما يكون الجزء الأمامي من اللسان في قاع الفم هكذا كده يبقى
الممر ضيق أم واسع ؟ ليتسع الممر الهوائي أقصى اتساع لمع الفتحة
والألف طيب ، بيتنتج عنها إيه ؟
أولاً : أن الفتحة والألف أكثر الأصوات الصائتة اهتزازاً .
هواؤها منطلق بقوة من الرئتين ، واصل إلى الوترين الصوتيين ، يهتزان بشدة

APROVEL® (irbesartan) Tablets

CO APROVEL® (irbesartan/hydrochlorothiazide)

مع الفتحة والألف .

٢- أن الممر الهوائي يتسع معهما تماما أقصى اتساع له .

٣- نتيجة لكثرة الهواء واتساع الممر الهوائي تكثر ذبذبات هذين الصوتين .

يتسع عن كثرة الذبذبات الوضوح ، يبقى أوضح صوتين هما الفتحة والألف المرققة .

إذن هذه الفتحة والألف نقول عنها إيه ؟

أ- الفتحة : إذا أردنا أن نضع لها بعض الملامح التمييزية نقول

١- أمامية أي أنها تخرج من الجزء الأمامي من اللسان

٢- متسعة .

٣- محايدة . ٤- قصيرة .

ب- الألف : أمامية ، متسعة ، محايدة ، طويلة .

تكلمنا عن الفتحة والألف المرققة ، دول على مربع دانيال جونز المقياس رقم كم ؟ رقم ٤ ليه ؟

لأن دانيال جونز جابها من أعلى إلى أسفل ، يعني أقصى ارتفاع للسان جعله المقياس رقم (١) ، إذا نزل اللسان بمقدار الثلث جعله رقم (٢) إذا نزل اللسان بمقدار الثلثين جعله رقم (٣) إذا نزل اللسان لقاع الفم جعله المقياس رقم (٤)

طيب اتركوا المقياس رقم (٤) وتعالوا المقياس رقم (١)

هو أن يرتفع مقدم اللسان - الجزء الأمامي من اللسان - أقصى ارتفاع له الصوتيم يعني الفونيم ، والفونيم هي الوحدة الصوتية .

وجعلها رقم (١) لأن الجزء الأمامي من اللسان أو مقدم اللسان بيرتفع أقصى ارتفاع له بشرط أن يترك مساحة بينه وبين الحنك الأعلى يخرج منها الهواء دون إحداث حفيف .

يعني بلا احتكاك الهواء لا باللسان ولا بالحنك الأعلى .

APROVEI® COAPROVEI®

يعني هناك ممر ينبسط الهواء يخرج منه دون مضايقة.
حينما يرتفع الجزء الأمامي من اللسان أقصى ارتفاع له ، المساحة التي تترك للهواء يخرج منها هل هي تتساوى مع الحركة رقم ٤ ؟ لا
ولذلك حينما تكلم العلماء عن هذا الجزء قالوا بهذه الحركات أولا: أمامية لأنها تخرج من الجزء الأمامي ، ٢ ضيقة وليست بمتسعة
يبقى ده أول خلاف بينها وبين ~~الكسرة~~ الفتحة والألف .
ما حال الشفتين مع هذه الكسرة والياء ؟ يعني : حينما تقول كُتِ تتراجع إلى الخلف وده بيسمى انفراج .
لكنك إذا أردت أن تتأمل ستجد أن التراجع إلى الخلف يكون مع الكسرة أقل منه مع الياء ، شوفوا كلمة عِلم وشوفوا كلمة عليم
أيها أكثر انفراجا ؟ وإدراك الفترة الزمنية سيكون فارق آخر ، فارق زمني ، وعندي فارق فيزيائي ، وعندي فارق فسيولوجي .
فسيولوجي حركة الشفتين ، فيزيائي كثرة الذبذبات أو قلتها .
زمني : الطول أو القصر .
يبقى ٣ فروق سوجدوا بين الكسرة والياء .
أول شيء أن الكسرة يقل معها التوتر عن الياء ، وبالتالي يقل انفراجها عن الياء ، وكلما قل الانفراج زادت الذبذبات ، لأن الانفراج نوع من أنواع التضييق .
يبقى الكسرة أكثر ذبذبات من الياء .
يبقى أول حاجة أمامية ، ٢ ضيقة ، ٣ منفرجة ، ٤ قصيرة
الفرق بين الكسرة والياء :
الكسرة يقل انفراجها ، تكثر ذبذباتها ، يقل زمنها والعكس صحيح بالنسبة الياء .
هناك كسرة بيسموها كسرة غير متوترة ، بنسميها كده نوع من أنواع الإمالة الخفيفة جدا ، تظهر في العامية أكثر منها في الكلمات العربية ، فالنساء تقو

APROVEL®
(irbesartan) Tablets

CO APROVEL®
(irbesartan/hydrochlorothiazide)

باوي المعيبة با حوولها العصبية فهي فتحة الكاملة لحو الكسرة

إمالة قليلة كسرة غير مستوترة

أقل في الجهد من الكسرة العادية ، أقل من كسرة

وكأنها أقرب إلى (بسم الله مجريها) ولا مشاحة في الاصطلاح ،

إذا نزل اللسان بمقدار الثلث فإنه يخرج منه الكسرة غير المتوترة

هي رقم ②

إذا نزل اللسان بمقدار الثلثين خرجت الإمالة الكبرى هي المقياس

رقم ③

يبقى كم مقياس من الأمام ؟ ④

كيف نوصف الكسرة الغير متوترة و الإمالة الكبرى ؟

كلاهما أمامية لأنها تخرج من الجزء الأمامي من اللسان طيب ضيقة ولا متسعة

بعض العلماء قالوا : نصف ضيقة ، وبعض العلماء قالوا : نصف متسعة ،

وبعض العلماء قالوا : الأقرب إلى الضيق ~~الضيقة~~ نصف ضيقة والأقرب إلى الاتساع

نصف متسعة ،

الثالثة أقرب إلى الرابعة تبقى نصف متسعة ،

والثانية أقرب إلى الضيقة تبقى نصف ضيقة .

من ناحية الحياد وعدم الحياد ، رقم ② أقرب إلى الانفراج و رقم ③ هي تبقى

أقرب إلى الحياد .

رقم ⑤ انظر الى الجزء الخلفي من اللسان وليس الأمام حينما يكون في قاع

الفم في هذه الحالة تخرج المقياس رقم ⑤ على مربع دانيال جونز .

والمقياس رقم ⑤ هو ~~الضمة~~ الواو الفتحة المفخمة و الألف المفخمة ، لأن الفتحة

عموما تخرج متسعة سواء كانت مفخمة أم مرققة ولا يكون الاتساع إلا واللسان

في قاع الفم سواء كان جزء أمامي أو جزء خلفي .

طيب حينما يكون الجزء الخلفي في قاع الفم يكون بينه و بين الحنك الأعلى ممر هوائي

متسع جدا ، لذلك هذه الحركة أيضا نقول عنها أنها متسعة سواء كانت فتحة أم ألف .

APROVEL® (irbesartan) Tablets

CO APROVEL® (irbesartan/hydrochlorothiazide)

أول ملمح تمييز الألف المفخمة والفتحة المفخمة أنهما خلفيتان يعني تخرجان من الجزء الخلفي من اللسان، رقم ⑤ أنهما متسعتان، رقم (٣) محايدتان ولا يبقى بينهما غير الطول والقصر فالفتحة قصيرة والألف طويلة.

طيب البعض يسأل هي الفتحة بتفخم؟

تكتسب الفتحة أو الصائت التفخيم من الحرف الذي قبله

المهم لو وصلنا إلى المقياس رقم ⑧ لأنه يشغل عندنا الضمة والواو، حينما يرتفع الجزء الخلفي من اللسان أقصى ارتفاع له بحيث يترك مساحة للهواء بين الجزء الخلفي من اللسان وبين الحنك الأعلى للهواء يخرج دون إحداث حفيف

طيب: هل يلتصق بالحنك الأعلى؟ لا.

في هذه الحالة تخرج الضمة والواو، يبقى الضمة والواو خلفيتان، ضيقتان وحال الشفتين معهما مستديرتان، والفرق بينهما أن الضمة قصيرة والواو طويلة، لكن ما قلته في الكسرة والياء سأكرره أيضاً في الضمة والواو.

هل حالة الاستدارة مع الضمة هي نفس حالة الاستدارة مع الواو؟

وكلما كانت الاستدارة قليلة كلما كثرت الذبذبات، فتكثر الذبذبات مع الضمة وتقل مع الواو.

لو نزل الجزء الخلفي من اللسان بمقدار الثلث نتجت لنا الحركة رقم ⑦ وهي نوع من أنواع الإمالة وبعضهم يقول: الضمة غير المدورة (أقل استدارة) وبعض العلماء مثلها بالكلمات التي نتكلم عنها ومنها إمالة الفتحة نحو الضمة (موز ولوز) وده نوع من أنواع الإمالة لابن جني تكلم عنها ابن جني (إمالة الألف نحو الضمة) فيه إمالة خفيفة وفيه إمالة ثقيلة، لكن بعض العلماء يقول عنها: الضمة غير المدورة

طيب وإذا نزل الجزء الخلفي بمقدار الثلثين خرجت لنا الحركة رقم ⑥ وهي إمالة الياء نحو الضمة في (قيل وغيض) ونحوهما ولم يذكرها سوى ابن جني في سر صناعة الإعراب.

ملامح ⑦ خلفية - نصف مستديرة - نصف ضيقة.

ملامح ⑥ خلفية - نصف متسعة - أقرب إلى الحياد.

APROVEL® (irbesartan) Tablets

CO APROVEL® (irbesartan/hydrochlorothiazide)

الأصوات التي يستعمل معها أكثر في اللغة العربية :

لو نظرنا إلى هذه الأصوات كلها على مربع دانيال جونز فأي هذه الأصوات أكثر اتساعاً: الفتحة والألف المرققة في المرتبة رقم (١) .

(٢) الفتحة والألف المفخمتان .

(٣) الكسرة والياء .

(٤) الضمة والواو .

الأصوات الصائتة كان يقول عليها الخليل بن أحمد أصوات هوائية فلماذا أسماها أصوات هوائية؟ ولماذا قال إنها تخرج من الجوف ؟

الحنجرة عبارة عن (٣) غضاريف : الغضروف الدرقي ، الغضروف الحلقي والغضروفان الهرميان .

الغضروف الدرقي بروزه يسمى بتفاحة آدم ، والجزء الداخلي منه يتركب فيه الوتران الصوتيان من الأمام ، والجزء الخلفي فيه الغضروفان الهرميان مركبان على أعلى قمة الغضروف الدرقي ، كل غضروف هرمي مركب فيه من الخلف الوتر الصوتي ومركبان من أعلى في الزاوية الداخلية للغضروف الدرقي ، فيتحكم في الوترين الصوتيين الغضروفان الهرميان مع الزاوية الداخلية للغضروف الدرقي وحركة الوترين مختلفة ليست واحدة مع الزفير يتسع ومع الشهيق يكون الاتساع أكثر ، ومع الأصوات المهموسة ينفتح ، ومع الأصوات المجهورة والتي نسميها نحن بالأصوات المهتزة يكونان مفتوحين من الوسط ليس من أعلى وليس من أسفل ، فالهواء وهو خارج يؤثر فيهما بالاهتزاز ، وفي الأصوات المهموسة والتي نسميها غير المهتزة يكون متسع الممر لها .

والأصوات الصائتة لا يحدث الاهتزاز ، وهي أكثر الأصوات اهتزازاً .

وإنها هوائية ؟

أن الممر يكون مفتوحاً تماماً مع هذه الأصوات دون أن يحدث لا تضييق ولا غلق في الممر الصوتي .

سيبويه اختلف مع الخليل بن أحمد في كثير من مخارج الحروف ، ولذلك ابن جني اتبع سيبويه .

APROVEL® (irbesartan) Tablets

CO APROVEL® (irbesartan/hydrochlorothiazide)

ولما فسر الخليل كلمة الجوف قالوا: لأن الهواء يخرج من الجوف فلا يحدث
معه تضييق في مكان آخر.

وهذا الأمر يبرر يمكن أن نقوله لما قاله الخليل بن أحمد، وليس من الأدب أن نقول
أن الخليل أخطأ في ذكر الجوف.

كما أن القدماء جعلوا الغين والخاء من الحلق، وأما المحدثون فجعلوهما
من أقصى اللسان نتيجة المعمل الصوتي ونتيجة علم التشريح وجدوا أن
الهمزة والهاء يخرجان من الحنجرة نفسها.

فالدكتور كمال بشر بأن الهمز حينما تكلم عن أن سيبويه أنه قال بأنها حلقية قال:
وربما نظر القدماء إلى الحلق على أنه منطقة أوسع من المنطقة التي ننظر إليها
فشملت الجزء الخلفي من اللسان مع الحنجرة.

وهذه الملامح التي تميز الحروف والحركات تأتي من ناحية المخرج ومن ناحية الصفات
أول ملمح يمكن أن نعتبره في الحركات هو ملمح الضيق أو الاتساع، والثاني
هو الأمام والخلف، والثالث هو الاستدارة والانفراج والحياد، والرابع
الطول والقصر، وهناك ملمح يجمع كل أصوات الحركة ويميزها عن الأصوات
الصامتة وهو ملمح الاهتزاز وكثرة الذبذبات والوضوح السمعي، واتساع
الممر الهوائي، فالحركات تتفاوت من حيث اتساع الممر الهوائي
معها أو ضيقه فأصوات الفتحة بنوعيها المفخمة والمرققة وكذلك
الألف المفخمة والألف المرققة يتسع الممر الهوائي معها أقصى ارتفاع
له، والكسرة والضمة يضيق معها الممر الهوائي أقصى ضيق له بشرط
أن يسمح للهواء بالخروج معه دون إحداث حفيف، وإذا قلنا الكسرة
والضمة فمعهما الياء والواو.

من ناحية الأمامية والخلفية: فالكسرة ومعها الياء والألف المرققة
معها الفتحة المرققة أمامية، والخلفية هي الضمة والواو ومعهما
الفتحة المفخمة والألف المفخمة.

من ناحية الاستدارة والانفراج والحياد: الأصوات مستديرة وهي الضمة والواو

APROVEL® (irbesartan) Tablets 150 mg 300 mg

COAPROVEL® (irbesartan/hydrochlorothiazide) Table

والأصوات المنفرجة هي الكسرة والياء ، والأصوات المحايدة وهي الفتحة
بنوعيها والألف بنوعيه .
من ناحية الطول والقصر ، فالحركات القصيرة هي الفتحة والكسرة والضمة
والحركات الطويلة هي الألف والواو والياء .
توصيف الكسرة : أمامية - ضيقة - منفرجة - قصيرة .
" الياء : " " " - طويلة .
نظرية الملامح : لابد وأن يختلف الصوت عن غيره ولو بملمح
واحد ، مثال : الكسرة والضمة
يتفقان في الضيق ، والكسرة أمامية والضمة خلفية ، والكسرة منفرجة
والضمة مستديرة .
كذلك الفتحة المرققة والكسرة ، فالفتحة المرققة : متسعة
أمامية محايدة قصيرة ، والكسرة أمامية ضيقة منفرجة قصيرة
كذلك الفتحة المرققة والفتحة المفخمة ، فالفتحة المرققة أمامية
والفتحة المفخمة خلفية .
ولو لم يختلفا لكان الصوت واحدا .
وكذلك التاء والطاء من مخرج واحد وكلاهما شديد وكلاهما مهموس
(سكت فحثه شخص قط) فكل الأصوات التي [ما عدا] مجهو
ولكن الأقدمين لم يعرفوا بالسماع فالطاء مهموسة على رأي المحدثين
من خلال المعمل الصوتي بواسطة جهاز يبين حال الوترين الصوتيين
فإذا اهتزا فالحرف مجهور وإذا لم يهتزا فالصوت مجهور .
والتفسير الأخير لوصف الأقدمين للطاء بالجهر أن علماء اللغة لما
جمعوها جمعوها من البادية واللغة كانت ذات شقين شق بدوي
وشق حضري والقرآن نزل بلغة قريش وقريش بيئة حضرية
كانت تميل إلى الأصوات المهموسة بينما بيئة تميم تميل إلى الأصوا
المجهورة ، اقرأوا إن شئتم (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعق

APROVEL®
COAPROVEL®
(irbesartan/hydrochlorothiazide)

وهم وفد من تميم برئاسة الأقرع بن حابس، والبادية تفشى فيها الأصوات فلا بد من الجهر، فكل بيئة تتسم بخصائص لغوية لا تتسم بها البيئة الأخرى فجامعوا اللغة جمعوها من البادية ولم يجمعوها من مكة لأنها انفتحت على العالم الخارجي فدخل فيها الرومي والفارسي والسرياني فخشوا أن يجمعوا اللغة من مكان كثرت فيه اختلاط الأصوات، فجعلوا الطاء والقاف وكانتا مجهورتين عند البدويين، ودليل ذلك توصيف سيبويه للأصوات حيث قال:

ولولا الإطباق لكانت الطاء دالا وصارت الظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام يبقى الطاء التي نظير معظم الدال كانت مجهورة، لدرجة أن الخليل بن أحمد لما ذهب إلى الحجاز لم يجمع اللغة منها بل جمعها من بادية الحجاز.

فهؤلاء العلماء القدامى كانوا يعتمدون على الملاحظة السمعية، وأما الآن فعندنا المعمل الصوتي الذي يعطي نتيجة دقيقة مع اختلاف الأصوات والقرآن معظمه نزل بلغة قريش، ولو حكم العلماء القرآن في النطق أولا لجاءت النتائج مختلفة كما في قواعد النحو حيث جاءت إشكالات في بعض القراءات عند بعض النحويين ولو حكموا القرآن وقراءاته في قواعد النحو لجاءت النتائج مختلفة ولذلك تنبه بعض العلماء فصنعوا ما يسمى بالنحو القرآني الآن.

والتاء والطاء من مخرج واحد كلاهما شديد وعند المحدثين كلاهما انفجاري أو انحباسي أو انسدادي والاختلاف بينهما في الإطباق في الطاء والانفتاح في التاء، ولو كان ذلك بين الطاء والدال لكان ملحوظ الإطباق والانفتاح والجهر في الدال والهمس في الطاء.

والعجيب أن هذه الحركات قد يحدث لها ما يسمى بالتأثر ببعضها، أحيانا قد يتحول الصوت إلى الصوت لمناسبة صوت بينهما مثل كلمة: بَعير وشَهيد فبعض العرب يقولون: بِعير وشِهيد، والذي أدى إلى ذلك هو ضرب من الانسجام الصوتي الذي لعمل اللسان في جهة واحدة ويخفف عليه الجهد العضلي وقد يكون التأثر جزئيا مثل الإشمام والإمالة عموما، وقد تحذف الحركة

APROVEL® (irbesartan) Tablets
CO APROVEL® (irbesartan/hydrochlorothiazide)

فنقول مثلاً في رُسُل: رُسْل، إذا لوحظ أن هنالك ثقلاً ناشئاً عن تتابع حركتين متماثلتين، والضمة أثقل الحركات ثم الكسرة ثم الفتحة وهي أسهل الحركات.

المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يدرس من خلاله ظاهرة من الظواهر أو دراسة مجموعة من الظواهر اللغوية دراسة تعتمد على الوصف فقط دون تعليل أو تحليل حينما أقول مثلاً فلان يقول: آل بدل قال فليس لي أن أقول وهو نطق خاطئ لأن المنهج الوصفي دون تصويب أو تخطئة وهو لا يستخدم إلا في دراسة ظاهرة نحو أو صرف أو العلوم التي تعتمد على قواعد ثابتة أو هي الدراسة التي تعتمد على التوصيف فقط.

أدوات المنهج الوصفي:

التحليل، الإحصاء، الدراسة الميدانية، استخدام العينة،

فالتحليل هو أن تدرس كل ما يحيط بالظاهرة وتجمع كل ما يحيط بالظاهرة ثم تقوم بمناقشته وعرض مادته العلمية لتتوصل إلى نتيجة معينة.

مثلاً لو قلنا: قرأ بعضهم (وفومها) وقرأ البعض الآخر (وثومها) فحينما نستخدم المنهج الوصفي نقول: هاتان الكلمتان من الكلمات التي اختلفت فيها القراءات القرآنية وهي كلمات وردت عن العرب في معاجمها حيث يقول بعضهم: ثوموا لنا وقال بعضهم الفوم هو الحنطة فإذا صح ذلك فلا إبدال لأن شرط الإبدال هو اتحاد المعنى، أما إذا كانت الفوم بمعنى الثوم فهو إبدال.

وهذه صورة أخرى لإبدال الثاء بالفاء وهذا هو الإحصاء، وفي بعض الأحيان أحتاج إلى دراسة ميدانية وهي أن تذهب إلى البيئة التي تتكلم بهذه اللهجة وتجلس بينهم وتسجل لهم، فإذا كانت دراستك على خطبة الجمعة مثلاً، فلابد أن تذهب لأكثر من مسجد وتستمع للخطب.

وأما استخدام العينة فأحياناً أجد لكل ظاهرة مائة مثال فلو ذهبت أحلل كل هذه الأمثلة لذهب الوقت فآخذ بعض النماذج وأقول بعد تحليلها: ومن أمثالها كذا وكذا بشرط أن يكون التحليل الذي حللته ينطبق على باقي الأمثلة.

APROVEL® (irbesartan) Tablets

COAPROVEL® (irbesartan/hydrochlorothiazide) Tablet

لكن تقابلني مشكلة وهي هل العينة التي سآخذها عينة عشوائية أم عينة منتظمة ؟

عشوائية أي أنني أجمع أمثلة دون تحديد من أي مكان ، والمنتظمة هي أن آخذ من كل عشرة ورقات ورقة مثلا .

المنهج الوصفي يعتمد على ثلاثة أسس :

وحدة الزمان ، وحدة المكان ، وحدة المستوى اللغوي .

لأن وحدة المكان تؤدي إلى نتائج دقيقة ، وما وجد هذا الاضطراب في المعجم العربي إلا بسبب عدم تحديد المكان .

وتحديد الزمان لأن كل زمن له ظواهر لغوية مختلفة ،

وتحديد المستوى اللغوي (فصيح - قريب من الفصحى - عامي)

والعامي يمكن تقسيمه إلى مستويات : لغة الحدادين ، النجارين ، الزراع ،

والآن أن يشمل عنوان البحث المعتمد على المنهج الوصفي على تحديد الزمان

ولو أردنا نتتبع عمل من الناحية التاريخية فنستعمل المنهج التاريخي

بمعنى أنك ربما تقول : أريد أن أعرف تاريخ الإدغام فنستعمل المنهج التاريخي ، فالمنهج التاريخي فيه الوقوف على التطورات التي مرت بها الظاهرة.

والمنهج الوصفي له عيوب ① لا يجيب على السؤال لماذا ؟ لا يقبل التعليل

② النتائج فيه ناقصة لأنه يتكلم عن فترة زمانية معينة .

ويستفيد المنهج التاريخي من التقسيمات الزمنية للمنهج الوصفي .

والمنهج الوصفي ثابت غير متحرك بينما المنهج التاريخي متحرك غير ثابت .

وغرض المنهج المقارن : البحث عن أقدم صورة للظاهرة ، بمعنى أننا ندرس ظاهرة في لغتين تنتمي إلى أسرة واحدة ، كاللغات التي تنتمي إلى السامية كالمقارنة بين الأسماء التي تنتمي إلى العربية والعبرية والآرامية .

ولذلك انتهى العلماء إلى أن اللغة العربية هي أقرب اللغات إلى اللغة السامية لأنها ما زالت تحتفظ بخصائص الصورة الأولى لها .

APROVEL® (irbesartan) Tablets 150 mg, 300 mg

CO APROVEL® (irbesartan/hydrochlorothiazide) Tablet

... دراسة ظاهرة من الظواهر في الغنية أو التي يجمع
بينها القرابة اللغوية .

أما إذا أردت أن أدرس مثلا سمات الأصوات الصائتة بين العربية والإنجليزية
فأدرسها من خلال المنهج التقابلي .

والغرض من المنهج التقابلي : غرض تعليمي ، بمعنى أنني إذا كنت معلما ناجحا
لابد وأن أعلم بالمنهج التقابلي لأنه أحدث وأقرب منهج للتعليم الصحيح
فحينما أتى لطفل عقل تماما عن العربية فأول ما ينبغي أن أعلمه هي حروف
العربية التي تقابل الحروف الإنجليزية لحوالت : تا وحي : جيم ثم أحدد
الأصوات التي لا مقابل لها فيكون ذلك أسهل في التعليم .

كذلك في صيغ اللغة وفي تركيبها ، فاللغة الإنجليزية دائما تبدأ بالاسم
بينما تبدأ العربية بالاسم أو بالفعل أو بالحرف .

المنهج العلمي التجريبي : المعمل الصوتي موجود منذ سنة ١٩٦٠ م بالأسكندرية
والآن تيسرت الأمور وأصبحت برامج الكومبيوتر تقوم بنفس مهمة المعامل
والمنهج العلمي التجريبي يحتاج مجموعة من الإجراءات :

(١) إعداد المادة العلمية ولها طريقتان لتسجيلها :
الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة

فالطريقة المباشرة أن تعلم من تسجل لهم وتحدد الكلمات التي تسجل .
والطريقة الغير مباشرة تسجل من غير أن يعلم المسجل بذلك .
فالطريقة المباشرة ميزتها أنها محددة الوقت .
وأما غير المباشرة فلا بد من تحديد الفرصة والوقت لذلك ونتيجتها
مضمونة بخلاف الطريقة المباشرة فلا نتائجها غير مضمونة لأن الذي يعلم أنه
سيسجل له يتخلص من بعض الظواهر اللهجية بخلاف ما لو سجل دون أن يعلم
سيكون على سجيته .

والغرض من تجميع المادة : إخراج كل عيوب اللهجة وتصنيفها ثم نضعها في
المعمل الصوتي أو البرنامج ، ثم أحلل أنا تحليلا ذاتيا بيدي ثم أقارن بين
النتيجتين فنجد أن نتيجة البرنامج أدق .

APROVEL®
(irbesartan) Tablets 150 mg, 300 mg

COAPROVEL®
(irbesartan/hydrochlorothiazide)
Tablet
150/12.5mg - 300/12.5mg - 300/25mg

تقسيم الأصوات في اللغة العربية: من ص ١٢٠ من الكتاب

ومعنى تصنيف الأصوات في اللغة العربية أن كل لغة من اللغات لابد أن يكون لها أصوات، نوع يسمى بالأصوات الصائتة أو أصوات الحركة أو الأصوات المصوتة، ونوع آخر يسمى بالأصوات الصامتة.

كما في أي لغة من اللغات، عرفها الهنود قديما في معالجتهم لغتهم السنسكريتية أدركوا أن الأصوات تنقسم إلى نوعين: صائتة وصامتة.

وكذلك اليونانيون حينما تكلموا عن أصوات لغتهم قبل الإسلام.

وجاء العرب فأدركوا هذا التقسيم أيضا فوجدوا أن أصوات اللغة العربية تنقسم إلى هذين القسمين.

والأصوات الصامتة هي التي تبدأ بالهمزة وتنتهي بالياء المتحركة أو يمكن أن تقول تنتهي بالهاء.

وأما الأصوات الصائتة فهي الأصوات الثلاثة التي نسميها حروف أصوات المد الألف والواو والياء، ومعهم الحركات الثلاث الفتحة والضمة والكسرة.

فما هو المعيار الذي على أساسه قسم العلماء الأصوات إلى هذين القسمين؟

أو ما أساس التمييز بين النوعين؟

الصوت الإنساني حينما يخرج من الرئتين فإنما يستمر في مروره حتى يصل إلى القصبة الهوائية ثم يستمر في خروجه حتى يصل إلى الحنجرة، فالذي يأتي في الحنجرة أول معمل من معامل الصوت فيه مجموعة من الغضاريف وفيه وتران، فيه غضروف يسمى بالغضروف الدرقي أعلى قمة الحنجرة وفيه غضروف يسمى بالغضروف الحلقي أساس في قاع الحنجرة حيث يركب على أعلى حلقة من القصبة الهوائية.

ويتصل بالغضروف الدرقي غضروفان هرميان يركبان على أعلى قمة الغضروف الحلقي، ويركب في أعلى جزء من الحنجرة في الغضروف الدرقي الوتران الصوتيان ويرتبطان على الغضروفين الهرميين.

APROVEL®
(irbesartan) Tablets 150 mg, 300 mg

CO APROVEL®
(irbesartan/hydrochlorothiazide)
Tablet
150/12.5mg - 300/12.5mg - 300/25mg

الوتران الصوتيان إذا انفتحا دخل من بينهما هواء الشهيق وليس في هذه العملية أي نوع من العملية الصوتية ، وإذا كان الهواء خارجاً يسمى هواء الزفير .

س: متى تحدث العملية الصوتية ؟

ج: عندما ينفتح الوتران الصوتيان انفتاحاً عادياً فيسمح المر بين الوترين الصوتيين لخروج بعض الأصوات العربية وهي الأصوات التي لا يؤثر الهواء في الوترين بالاهتزاز وهي الأصوات غير المهتزة وهي المهموسة ، ومصطلح (غير المهتزة) أدق من المهموسة .

فهي أصوات زميرية ، وبعض العلماء القدامى يقول: تخرج من المزمار والمزمار هو وتران صوتيان يتكلان ببعضهما حال خروج بعض الأصوات .

الوضع الرابع للوترين الصوتيين : ينغلقان من أعلى وينغلقان من أسفل وينفتحان من الوسط فالمساحة القريبة في الوسط تجعل الهواء يؤثر فيهما بالاهتزاز ، فتسمى بالأصوات المهتزة ويسميها القدامى بالأصوات المجهورة لأنه يترتب على الاهتزاز كثرة الذبذبات ويترتب على كثرة الذبذبات الوضوح السمعي .

في بعض الأصوات تجد أن الوترين الصوتيين منغلقان تماماً والغضروفين الهرميان منغلقان تماماً فيحبث الهواء عن مكان يخرج منه من الأعلى فلا يجد ومن الأسفل فلا يجد ومن الوسط فلا يجد وحينئذ تسمى أصوات انحباسية لأن الهواء انحبس وراء الوترين الصوتيين فيضغط الهواء بشدة على الوترين فينفرجا ، وهذا هو صوت الهمزة .

وصوت الهمزة صار محرجاً فبعضهم قال إنه صوت مجهور وبعضهم قال إنه صوت مهموس على اعتبار أن الوترين لم يهتزا ، وبعضهم قال صوت لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس . [illegible] وماذا نقول نحن ؟

أرجح تفسير له أنه صوت غير مهتز عليه ، لأنه لم تهتز معه الأوتار الصوتية

APROVEL®
(irbesartan) Tablets

CO APROVEL®
(irbesartan/hydrochlorothiazide)

وقد تفسير الحسبب في الحنجرة احتباسا تاما قالوا بأن الهمزة هي أشد الحروف الصوتية، وهذه هي علة التسهيل التي استعملها المتحضرون من العرب.

وضع الوشوشة أو وضع الهمس حيث ينغلق الوتران الصوتيان تماما أو ينفتح الغضروفان الهرميان، وهي أول مخالفة بين الوترين والغضروفين الهرميين، فينحبس الهواء وراء الوترين الصوتيين فيبحث عن مخرج له فيجد المخرج بين الغضروفين الهرميين فيحدث ما يسمى بأصوات الوشوشة، فتأخذ الحنجرة ستة أوضاع:

وضع الشهيق، وضع الزفير، وضع الهمس، وضع الجهر، وضع الهمزة وضع الوشوشة.

بعض العلماء يتغاضى عن الفرق الدقيق بين الزفير وبين الأصوات المهموسة فيجعلها وضعا واحدا.

المهم أن الغريب في الأمر والحاجة الجميلة التي يمكن أن نتأملها ولابد أن يكون فيها فلسفة حيث نرى الأوتار الصوتية عند المرأة نجدها تختلف عن الرجل من ناحية السُّمك فنجد الأوتار الصوتية عند المرأة دقيقة وعند الرجل غليظة ونجد أن الأوتار الصوتية عند المرأة قصيرة وعند الرجل طويلة، الطول يحدث فيه نوع من أنواع الارتخاء، ولذلك يكون صوت المرأة رفيع، وصوت الرجل أجش غليظ، والمرونة في عضلات الحنجرة فتكون المرونة كبيرة عند المرأة.
وعند الأطفال مثل النساء.

① الأصوات الصامتة بعضها مهتز وبعضها لا يهتز، الأصوات الصائتة كلها مهتزة والأصوات الصامتة المهتزة أقل في اهتزازها أقل من الأصوات الصائتة.

② الأصوات الصائتة أكثر في الذبذبات من الأصوات الصامتة.

③ الأصوات الصائتة أوضح في السمع من الأصوات الصامتة.

④ // // نتيجة لشدة وضوحها في السمع تمثل قمة المقطع أي البروز في المقطع الصوتي أو النواة أو المركز الذي يبنى عليه المقطع الصوتي.

المقطع الصوتي قد يكون من صوت صامت + صوت الحركة، ومن صوتين صامتين

APROVEL®
(irbesartan) Tablets 150mg, 300mg

COAPROVEL®
(irbesartan/hydrochlorothiazide)
Tablet
150/12.5mg - 300/25mg

+ صوت حركي أو من ثلاثة أصوات صامتة + صوت حركي ، مثل : ضرب

مكونة من ثلاثة مقاطع : ضَ ، رَ ، بَ ، ولو قلت : ضَرَبٌ فهي مكونة

من مقطعين : الأول : صامت + حركة + صامت ضَرَ

الثاني : " " " " بٌ

ولو قلت : ضرب ووقفت بالسكون يبقى تكون المقطع من ثلاثة أصوات صامتة وصوت واحد حركي .

يبدأ المقطع الجديد حينما تبدأ الحركة الجديدة .

يبقى المقطع الصوتي عبارة عن دفعة هوائية تخرج من الصدر لتتشكل في الجهاز الصوتي لدى الإنسان ينتج عنها صوت صامت أو صوتين صامتين أو ثلاثة أصوات صامتة بشرط أن يكون بينها صوت حركي

ما مفهوم الحركة ؟ اختلف العلماء في تعريف الحركة اختلافا كبيرا ، لكننا نعرفه على أساس فسيولوجي ، يعني على أساس حركات أعضاء النطق .

فصوت الحركة هو الصوت المهتز الذي يتسع معه الممر الصوتي فيخرج الهواء دون إحداث حفيف .

ولهذا نضيف الفرق بين صوت الحركة والأصوات الصامتة أن صوت الحركة يتسع معها الممر الصوتي تماما أما الأصوات الصامتة فيضيق معها أو ينغلق ، ولذلك حينما تبحث عن صوت مثل الباء أو الجيم أو الحاء أو الصاد أو غيرها تجد أن الممر الصوتي إما أن ينغلق تماما مثل إب ، وإما أن يضيق في مثل إص ، أما الأصوات الصائتة فحينما تقول : كا ، لا ، مي ، فو ، تجد أن الممر الصوتي ينفتح مع هذه على تفاوت فيما بينها .

يعني أن صوت الألف يختلف أثناء الممر الصوتي عن صوت الياء ، وأن صوت الياء يختلف عن صوت الواو ، ويعرف ذلك من الممر الصوتي حين تفتح فمك وأنت تتكلم نحو : كاتب فتجد أن الممر الصوتي يتسع ، ونحو : قيل تجد أن الممر الصوتي يضيق شيئا ما ، وحينما تقول : كوثر تجد أن الممر ازداد ضيقا لكنه أيضا لم يتأثر الهواء باحتكاك بين أعضاء النطق .

APROVEL®
(irbesartan) Tablets 150 mg,300 mg
CO APROVEL®
(irbesartan/hydrochlorothiazide)
Tablet
150/12.5mg-300/12.5mg-300/25mg

هل هناك علاقة بين الفتحة والألف وبين الضمة والواو وبين الكسرة والياء ؟

الخليل ابن أحمد قال: إن الفتحة هي الألف الصغيرة، والكسرة هي الياء الصغيرة والضمة هي الواو الصغيرة.

وابن جني قال: اعلم أن الحركات بعض حروف المد وذلك إذا أشبعت فمك بالفتحة صارت ألفا وإذا أشبعت فمك بالكسرة صارت ياء وإذا (أشبعت فمك بالضمة صارت واوا.

أبو الأسود الدؤلي هو أول من أدرك ما بين الحركة ووضع لها رموزها، أدرك مقاييس الحركة من الناحية الفسيولوجية يعني من ناحية حركة الأعضاء، من ناحية الشفتين، لكن الخليل ابن أحمد الفراهيدي هو أول من أدرك العلاقة بين الفتحة والألف وبين الكسرة والياء وبين الضمة والواو وتبعه في ذلك ابن جني إذن الأصوات الصائتة هل هي الألف والواو والياء أم معها الفتحة والكسرة والضمة فبعض العلماء كان يختصر الكلام على الفتحة والضمة والكسرة على اعتبار أن هذه الأصوات بعض أصوات المد، وبعض العلماء قال بأن أصوات الحركة تتميز فسيولوجيا عن أصوات الألف والواو والياء ببعض الفروق وبالتالي هي ستة أصوات.

حينما نريد أن نتكلم عن أصوات الحركة في العربية نرى أن لها أهمية كبيرة في العملية الكلامية فبدونها لا نستطيع أن ننطق الكلمات، فهي حياة الكلمة، الأمر الثاني أنها هي التي تتميز بين الصيغ بعضها وبعض من ناحية صرفية، نقول: فَعَل ونقول فاعل ونقول فَعِل ونقول فعُل فكل صيغة من هذه الصيغ تتميز عن أختها بحركة سواء كانت قصيرة أم طويلة.

③ أن الحركة هي الأساس الذي يميز بين المعاني النحوية وبها يستقيم المعنى فلا نستطيع أن نميز بين فاعل ومفعول وتمييز وصفة إلا من خلال هذه الحركات سواء كانت حركة قصيرة أو حركة طويلة، والعجيب في الأمر أن النحو العربي قام بالتمييز بين معانيه من خلال الحركات إلا في مواضع قليلة لم تكن الحركة هي المميز للمعاني الإعرابية بل جاءت النون كما في الأفعال الخمسة أو المجزوم بحذف حرف العلة.

APROVEL®
(irbesartan) Tablets 150mg 300mg

CO APROVEL®
(irbesartan/hydrochlorothiazide)

لوجئنا نمسك سورة مثل سورة الإخلاص وعددنا لوجدنا أن عدد الحركات التي
من عدد الأصوات الصامتة مع أن عدد الأصوات الصامتة ٦٢ بينما عدد الأصوات
الصائتة ٣٧ أو ٦ ولو حسبنا نسبة دي في الكلام ونسبة دي لوجدنا أن
النسبة ٤٠ أو ٦٠٪

لو نظرنا إلى هذه الحركات لوجدنا أنها لهم خطورتها اهتم بها العلماء على مستوى العالم اهتماما كبيرا وحاولوا أن يضعوا معايير لنطق هذه الحركات على مستوى العالم يعني حاولوا أن يضعوا ميزانا لنطق هذه الحركات يلتزم به العربي والإنجليزي والفرنسي والألماني وغيرهم، حاولوا محاولات عديدة، بعضها كتب له الذيوع والانتشار وبعضها حكم عليه بالفشل.

بعضهم وضعها على أساس فيزيائي شأن مكونات الحركة من الذبذبات، من الشدة، من الجهد، لكن هذه تحتاج إلى معمل صوتي لا ترى بالعين المجردة فلم تنجح لكن دانيال جونز وضع مربع الحركات راعى فيه البعد الفسيولوجي من ناحية اللسان والشفتين يعني أنه نظر إلى نطق الحركات فوجد أن الذي يتدخل فيها ويتعامل معها هو اللسان والشفتان فوجد أن بعض الحركات تخرج من الجزء الأمامي من اللسان وبعض الحركات يخرج من الجزء الخلفي من اللسان:

بعض الحركات يخرج من الجزء الأمامي حين يكون في أعلى ارتفاع له دون أن يحدث حفيفا، وبعض الحركات تأتي من الجزء الخلفي من اللسان حينما يكون في قاع الفم فالجزء الأمامي من اللسان حينما يرتفع إلى أن ينخفض له أربعة أوضاع، والجزء الخلفي كذلك للسان، والشفتان لها ثلاثة أوضاع:

وضع مع الفتحة والألف، ووضع مع الضمة والواو، ووضع مع الكسرة والياء
حالة الضم مع الضمة والواو، وحالة الانفراج مع الكسرة والياء، وحالة الحياد مع الفتحة والألف.

التسهيل هو تغيير الهمزة بحذف أو إبدال أو تخفيف وهو (التخلص من الهمزة والنطق بها على غير هيئتها) وحينما ننظر إلى الهمزة نجد أنها من أشد الحروف ولذلك اختلف العرب فيها ما بين التحقيق والتسهيل، المحققون للهمزة هم أبناء

APROVEL®
(irbesartan) Tablets 150mg,300mg

CO APROVEL®
(irbesartan/hydrochlorothiazide)
Tablet
150/12.5mg-300/12.5mg-300/25mg

وسط الجزيرة وشرق الجزيرة العربية وهم أبناء البادية لأن البيئة تصبغ عليهم خصائصها، ولذلك كانوا يحققون الهمز وبعضهم يبالغ في تحقيقها فيجعلها عينا لشدة وضوحها، أما الحجازيون فكانوا يميلون إلى التخفيف بإحدى الطرق الماضية وذلك لأن بيئتهم كانت بيئة متحضرة تميل إلى الأيسر والأسهل في النطق.

والبيئة الحضرية يقصد بها أهل الحجاز مكة والمدينة.

ما الدليل على أن البيئة الحضرية كانت تميل إلى التخفيف؟

قول سيدنا علي -رضي الله عنه- نزل القرآن بالنبر ولسنا بأهل نبر ولولا أن القرآن نبر ما نبرنا.

يعني: نزل القرآن بالهمز ولكننا لسنا بأهل همز ولولا القرآن ما همزنا.

وقال أبو زيد الأنصاري: ما آخذ من قول تميم إلا بالنبر، فكأن النبر يختص بتميم وهو خاص بالبيئة البدوية كلها ولكن لأن تميم أكبر القبائل فنسب إليها ذلك.

كما تقولون قريش تقصدون كل القبائل الحضرية وهي ليست كذلك.

وأيضا حينما خاطب رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: يا نبيء الله فقال: لست بنبيء الله فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنكر عليه لهجته لأنه قرشي ولأنه يتكلم اللهجة القرشية.

وورود الهمز في قراءة نافع مع أنه مدني دليل على أنه لا يجوز الربط بين القارئ وبين بيئته لأن القراءة سنة.

وحينما قال تميم تقول كذا فاعلم أن وسط الجزيرة كله هكذا لأن القبائل يعدي بعضها بعضا والكلام يؤثر في أهله.

بقيت مشكلة أو معضلة، القراء حينما تتبعوا القراءات وجدوا أن بعض القراءات المحققة تنسب لبيئات حضارية كما عند نافع، ووجدوا أن بعض القراءات التي تنسب إلى البيئة البدوية تسهل، والقراءة التي تنسب إلى عبد الله بن مسعود بالهمز بالنسبة للقراءة فهي سنة متبعة، أما اللغة فإن خارج مكة بيئة

APROVEL® (irbesartan) Tablets
CO APROVEL® (irbesartan/hydrochlorothiazide)

بدوية لقبيلة سعد بن بكر وقبيلة ثقيف فكانوا يعيشون حياة البادية
فتأخذ خصائص البادية في كل شيء. وكان ابن مسعود من هذيل وهذيل
كانت قبيلة بدوية ولكنها بادية الحجاز. أما البادية البعيدة ففي
بادية تميم. وأما الحجاز فكانت قريبة من مكة والمدينة أو مكة
والطائف. ولذلك يقولون فجمع العلماء اللغة من البادية فذهب
الخليل إلى بادية الحجاز. وهذا يحل كثيرا من الإشكالات في قراءة
عبد الله بن مسعود للغة قريش فيقرأ (عتى حين).

ولذلك قال بعض العلماء: والعألم والخأتم كما في قراءة ولا الضألين
فراح واحد مثل د/ رمضان عبد التواب قال: هذا من القياس الخاطئ أنهم
أرادوا أن يقلدوا أصحاب البادية فهمزوا بعض الكلمات وسخطهم أنهم
لم تأت إلا في الكلمات التي لا تهمز.

هذا الكلام استخفاف بالعقول كلا لكن نقول: أنهم أرادوا أن يبالغوا
فأرادوا أن يتخلصوا من المد نفسه فهمزوا الكلمات وهذا لا يكون إلا
في بيئة بادية تميل إلى الهمز.

ولكن هذا هو سر عدم أخذ مصحف سيدنا عبد الله بن مسعود في المصحف
العثماني.

ولذلك عندما نتعلم القراءة الدقيقة اقرأ لسيبويه حينما يقول: وبعض
الحجازيين يحقق الهمز. وهذا الكلام معناه بادية الحجاز.

(ثم قراءة من كتاب المحتسب في كلمة ءأنذرتهم وكلمة أنبئهم)

أبو زيد: اسمه أبو زيد الأنصاري وله كتاب يسمى كتاب النوادر
جمع فيه النوادر في الصيغ والنوادر في الاستعمال والنوادر في الأشعار
التي وردت عند العرب وهو ثقة) نقل عنه سيبويه كثيرا وكان يقول:
حينما أقول: حدثني الثقة فإنما أريد أبا زيد. وكان أبو زيد من البصريين
المدققين العلماء الذين تتلمذ عليهم جمهرة من العلماء منهم سيبويه وأبو حاتم
السجستاني صاحب القراءات وقد نقل عنه النوادر كثيرا وكان يملي عليه

APROVEL®
(irbesartan) Tablets 150 mg 300 mg

CO APROVEL®
(irbesartan/hydrochlorothiazide)
Tablet

فأحيانا يوافقه شيخه ويخالفه أحيانا أخرى.

قاعدة الاسم الأعجمي: أن العرب إذا عربت الاسم الأعجمي تتصرف فيه تصرفا كثيرا فترى أن تنحيه عمدا واستثنائيا فكل مجموعة تنطق اللفظة على لغتها كما في بغداد وإبريق وموسى، لأن الكلمة الأعجمية تأتي على وزن غير موجود في العربية فيحتاج العربي إلى تغييرها لكي يحملها على وزن من أوزان العربية وبعض الكلمات يكون فيها بعض الأحرف غير الموجودة في العربية فيضطر إلى أن يبدل بعض الأصوات لكي تتناسب مع العربية ولذلك فإن ابن جني حين يطبق ذلك على الأسماء الأعجمية يريد أن يقول لك إن القاعدة الأعم أن الأسماء الأعجمية يتصرف فيها ما لا يتصرف في غيرها، وهو قال ذلك.

APROVEL®
(irbesartan) Tablets 150 mg 300 mg

CO APROVEL®
(irbesartan/hydrochlorothiazide)
Tablet